القاهرة — الجمعة ١٦ شعبان سنة ١٣٦٩ — ٢ يونيه سنة ١٩٥٠
الشرق للشرقيين
السنة التاسعة والعشرون — العدد ٥٩٣

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

١٠ مليمات

علاج الداء

كتب الينا من طنطا العالم الفاضل الشيخ حسن النمر، مقترحا عقد مؤتمر يضم كبار العلماء، ورؤساء الهيئات الاسلامية، لبحث العلل الاجتماعية الخطيرة التى اصيبت بها البلاد، وتقرير مايرونه لها من علاج. وهو يرجو من وراء ذلك عمل «شىء حازم يحفظ للدين حرمته، وللفضيلة طهارتها، ولمصر سمعتها كزعيمة للدول الاسلامية فى الشرق».

ونحن لايسعنا الا ان نرحب باقتراحه، ونؤيد دعوته. فان الامور قد وصلت الى الدرك الاسفل من الفظاعة والبشاعة، ولم يبق امامنا — ما دامت هذه الحال — الا ان ننتظر ما سيحل بنا من غضب الله وعذابه، ان لم يكفنا مانحن فيه من غضب وعذاب.

ولكن العلماء والرؤساء الذين مر ذكرهم، قد لايستجيبون لهذه الدعوة حذرا من الحكومة، واذا استجابوا لها، فكل مجهودهم سيبقى فى حيز الكلام، ونحن نريد عملا حاسما، لا كلاما شبعنا منه منذ اعوام واعوام.

اننا نريد ان نزع بالسلطان لا بالقرآن وحده، فقد جبلت النفوس — الا قليلا — على الطاعة تحت سطوة الخوف من الحكام، لا من الواحد العلام. ولذا فلا بد من سن القوانين وتنفيذها بشدة حتى نصلح ما فسد، ونقوم مااعوج. ولا بد ان تستمد هذه القوانين من روح الشرع الاسلامي، فتكون طبق ماجاء به الدين الحنيف فى المعاملات والحدود، والحرب والسلم على السواء. ومعنى ذلك ان نحكم بما انزل الله، ونطبق امر السماء على ما نفعل فى الارض.

فهل حكامنا على استعداد لمشاركتنا فى الرأى والعمل؟ ان امامهم عقبات يظنون انها لاتغلب، ولكن لماذا لا يحاولون مغالبتها ان كانوا يريدون حقا انقاذ الامة من الهاوية التى تردت فيها؟

ايخشون المحتلين الظالمين، والدخلاء الواغلين، والله احق ان يخشوه؟ وماذا أبقى لنا اولئك وهؤلاء من عزة وكرامة حتى نراعى خاطرهم، ونرهب جانبهم؟ انا واياهم لعلى حد قول القائل: «انا الغريق فما خوفى من البلل» !!

على انهم لايستطيعون شيئا امام اجماع الشعب والحكومة على وضع الامور فى مواضعها بدون ان يمس ذلك احدا او يضر باحد. ومن ذا الذى قال ان الاسلام لايتسع صدره لمعاملة غير اهله بالعدل والرحمة واللين كما فعل منذ مئات السنين؟

الا ان الحلال بين، والحرام بين، فما علينا الا اتباع ذاك واجتناب هذا ان كنا نريد اصلاحا وتوفيقا.

اجل، لاعلاج للداء الا بهذا الدواء، وعلى الله الشفاء والنصر على الاعداء، وهو سبحانه يعز من يشاء، ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شىء قدير.

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

البيان الثلاثى:

اذاعت لندن وباريس وواشنطن بيانا مشتركا عن ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط، يعد بحق من وجهة النظر العربية الخالصة، احدى اللطمات التى تكيلها هذه الدول الثلاث للعرب بمناسبة وبغير مناسبة.

واغرب ما فى هذا البيان، الذى طرب له بعض السذج، ثم لم يلبثوا حينما فطنوا الى حقيقته ان ابتأسوا، هو تلك المقدمات التى جرت من وراء ستار، واستطاعت هذه الدول الثلاث ان تحصل بها على وعود وتأكيدات من الدول العربية، بأنها لاتنوى مطلقا القيام بجولة حربية ثانية فى فلسطين، أى انها لن تحارب اسرائيل.

وقد تعودت الدول العربية ان تكون عند كلمتها، ولو كلفها هذا الحرص الشديد على الوفاء بالعهد حياتها وكرامتها. ويعلم الجميع هذا الفضل العظيم للدول العربية، حتى ان ممثل اسرائيل فى امريكا، بعد ان احيط علما بهذه التأكيدات لم يجد حرجا فى ان يصرح بأن التعاون بين اسرائيل والعرب سيتحقق فى المستقبل.

ولهذا اليهودى الوقح ان يقول هذا، لأن دولا اسلامية لم تتورع عن الاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيل السياسى معها.

ان اخطر مافى هذا البيان مقدماته، وذلك لانها دلت بصفة قاطعة على ان مؤتمر لندن قد انتهى الى اتفاق بتقسيم دول الشرق الادنى بين اصحاب البيان الثلاثة. وقد تلقت كل دولة تأكيدات من المنطقة التى آلت اليها، فطلبت فرنسا هذه التأكيدات من سوريا ولبنان، وطلبتها انجلترا من مصر والاردن، وطلبتها امريكا من المملكة السعودية واسرائيل.

وقد صدر هذا البيان فى هذه الآونة، لان اصحابه الثلاثة شعروا بتحول العرب تجاه روسيا، وبأنهم سيستمدون منها الاسلحة التى يأبون — هم — امدادهم بها، فجاء هذا البيان ليقوى من عزيمة انصارهم، وليضعف شوكة المنادين بنبذ الغرب وفتح صفحة جديدة نتعاون فيها مع الشرق.

لتكن لروسيا نظمها وطرائق حكمها ومذاهبها فأن لنا مثل مالها، وذلك لا يمنع من ان نتعاون معا دون ان تتأثر هى بنظمنا ومذاهبنا وطرق الحكم لدينا، ودون ان نتأثر نحن بدورنا بشىء من عندها. وليس ذلك بغريب، فلنا حياتنا وخصائصنا وتراثنا وكل ذلك قد غرس فى دمائنا وليس من السهل علينا ان نستبدل به سواه.

مؤتمر اسلامى دائم

منذ بضعة شهور على التقريب، استجاب نفر من كرام المسلمين فى مصر من مصريين وغيرهم، الى دعوة الباكستان التى حمل لواءها مفكرو تلك الامة الناهضة، الى اقامة مؤتمر اسلامى عالمى دائم فى كل قطر اسلامى، لدراسة الامور الاسلامية من ثقافة واقتصاد واجتماع، بدون تدخل فى السياسة التى ما دخلت فى عمل إلا افسدته، ثم العمل على النهوض بمستوى هذه القوى الثلاث بتضامن اسلامى عام.

وقد تدارس اولئك النفر من احرار المسلمين هنا، موضوع هذا المؤتمر، ثم اخرجوا للناس نظاما يتفق الى حد بعيد مع النظام الذى وضعته الباكستان، فجاء منطبقا على الاغراض التى ذكرناها، متلائما مع البيئة المصرية وملابسات الحالة هنا. وفيما كان اولئك الاخوان الخلص من المسلمين، ينفقون الوقت الثمين فى تمحيص المسائل الثلاث ودرس الحالة من جميع نواحيها، شعر بحركتهم هذه فريق من رجال العقيدة والفكر، فانضموا اليهم، وتآزر الجميع اليوم على اتمام القانون والنظام، وقرروا عرضها على الرأى العام الاسلامى فى مصر، بعد ان انتخبوا رئيسا لهم من صفوة اهل هذا البلد، ومن اجل رجالات الاسلام، وهو صاحب المعالى المسلم الكبير القلب احمد حمزة بك وزير الزراعة، وكان اختيارا موفقا كل التوفيق.

وقد علمنا ان هناك دعوة وجهت لبضعة آلاف من صفوة مسلمى البلد، ليجتمعوا فى العشر الاول من شهر يونيه الحالى فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، بصفتهم جمعية عمومية يعرض عليها قانون المؤتمر وتشرح اغراضه، كما بينتها الهيئة التحضيرية، ومن ثم تباشر عملية انتخاب مجلس الادارة.

ولا ريب ان هذا العمل الصامت الذى تواضع عليه اولئك النفر الكرام من المسلمين، وسهروا الليالى فى اعداده وتنظيمه هو امنية جميع المسلمين فى مختلف بقاع الارض، وكيف لاتكون اجتماع كلمة المسلمين على التقرب بعد التفرقة امنية الجميع وهى تهدف الى العمل على النهوض بالثقافة التى تلائم روح العالم الاسلامى، والاستفادة من كافة ما اخرجت ارض الممالك الاسلامية، وأثمرته جهود رجال الاقتصاد الاسلامى، والتوسل بكافة الوسائل على النهوض بالتضامن الاجتماعى، والعمل على ترقية روح الاجتماع بين جميع طبقات المسلمين، واستفادة كل قطر من مجهودات الاقطار الاسلامية الاخرى، حتى يصبح المجتمع الاسلامى كالجسم الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى؟ وقد جاء فى نشرة نشرتها الهيئة التحضيرية عن اغراض المؤتمر ماياتى:

«اليوم وقد افاق الشرق وشعر وانتبه، يجمل بالمسلمين ان يتكاتفوا ليمسكوا على الشرق عزته بتلك الدعوة التى تجعل عزة الناس من عزة الله «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

اليوم والمسلمون عدد وافر وكثرة كاثرة، ينزلون من الارض بقاعا فسيحة، وتربة منيعة، عامرة بالخيرات وافرة الغلات، فيجب على المسلمين ان يقدروا مارزقوا ويستثمروا ماملكوا ويجمعوا لذلك قواهم، فاذا ماسعت لذلك عقول متفاهمة وقوى متكاتفة، صار العدد عدة وغدت الكثرة قوة وباتت المادة ثروة.»

تلك هى الفكرة المسلمة المسالمة التى تداعى بها المسلمون فى انحاء الارض، ودبر لها بعضهم وظهرت بوادر ذلك التدبير فيما عقد من مؤتمرات اقتصادية اسلامية فى الباكستان، فحق عليهم ان ينصروا الفكرة الصحيحة. وهذا ما نهض به فى مصر من الفوا الهيئة المصرية لمؤتمر العالم الاسلامى الدائم. وقد وضعت اصول النظم ليكون مؤتمر العالم الاسلامى الدائم دوريا، يعقد فى عواصم العالم الاسلامى المختلفة، وهم يهيبون بكل من يقدر هذه الغاية الكريمة، ويكبر هذه الاغراض الجليلة، ان يضع يده فى يدهم، ويصل قوته بقوتهم، ويضم جهده الى جهدهم هذا. ولا ريب فى ان قلوب المسلمين فى اشد الظمأ الى هذا اللون من الاتحاد والتضامن، وان فى ثنايا هذا البيان الذى اذاعه القوم هنا، لاكبر حافز لكل مسلم استشعر قلبه عزة الاسلام ورأى ما صار اليه المسلمون من الجهل وسوء الحالة الاجتماعية والفقر العام.

وانى بلسان المسلم، وقلب المؤمن ادعو كل رجل فى هذه الديار، يغار على الاسلام، وتتألم نفسه مما وصلت اليه حالة المسلمين فى اعز ديارهم، ان يسارع فيضع يده بيد الذين يعملون فى هذا السبيل، فان يد الله مع الجماعة.

«الفاروقى»

؟

* هل تستطيع الحكومة ان تمحو من الاذهان التأثير العميق الذى احدثه استجواب الاستاذ مصطفى مرعى بك فى مجلس الشيوخ هذا الاسبوع؟
* هل يكفى الانكار، او خلق الاعذار، لتهدئة النفوس والافكار؟
* هل الحكمة فى اسدال الستار، أم فى عرض الحقيقة على الانظار، فى وضح النهار؟
* هل يرضى المسئولون ببقاء هذا الارتياب، وهم من صفوة الاحرار واولى الالباب؟
* هل تصلح الاعمال، بعد ان افسدنا الاحوال، واغضبنا الكبير المتعال؟

نائب ملك



اشيع ان هناك محاولات لعرض منصب نائب ملك فى القسم العربى من فلسطين على سماحة المفتى الاكبر الحاج امين الحسينى، ولكن سماحته — اذا صح ما قيل — يرفض سلفا هذا المنصب اذا عرض عليه، وكل مايرجوه، بعد جهاد ثلاثين عاما، هو انقاذ فلسطين من الخطر الصهيونى والاستعمارى المزدوج.

مدير الادارة المالية بوزارة الخارجية

كانت هذه الادارة تسير على غير هدى، وكانت الفوضى تكاد تفسد كل شىء فيها، حتى قيض الله لها رجلا كفأ، نزيها، مخلصا، منذ عامين، فواصل الليل بالنهار فى اصلاحها، وتنظيم شؤونها الى ان استقرت احوالها، وحسنت اعمالها، بفضل جهوده واخلاقه العظيمة.

هذا الرجل المثالى هو الاستاذ على لطفى، الذى يجب ان يبقى على رأس هذه الادارة عامين آخرين على الاقل، ليتم له كل مايريد من اصلاح وتنظيم لا تزال المصلحة العامة تدعو اليهما بالحاح.

ولا نرتاب فى ان معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك، وزير الخارجية، يحرص كل الحرص على رعاية تلك المصلحة فى وزارته الناهضة.

ضيف الفاروق



فى مثل امس الاول ٣١ مايو منذ ثلاثة اعوام، نزل سمو الامير عبد الكريم الخطابى بمصر، فى حمى صاحب الجلالة الملك فاروق الاول اعزه الله.

وقد توجه سموه بهذه المناسبة فى صباح الثلاثاء الماضى على رأس وفد من رجال المغرب العربى، الى قصر عابدين العامر، وسجلوا اسماءهم فى سجل التشريفات، رافعين آيات الولاء والاخلاص الى السدة الملكية العلية.

كما ان الامير العربى المسلم الجليل يشكر مصر — حكومة وشعبا — على ما لقيه منها من حفاوة واجلال وتكريم.

حفظ الله بطل الريف العظيم، واعاده قريبا الى وطنه الاول حرا مؤيدا منصورا.

فى المغرب العربى

يقول الاستاذ الشاذلى مكى مدير مكتب الجزائر بالقاهرة، ان الحالة فى الجزائر لا تزال كما كانت، وان المعتقلين الوطنيين الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم قد اعلنوا الاضراب عن الطعام.

وقد عقد فى طنجة مؤتمر شهده اعضاء الاحزاب الاستقلالية لافريقيا الشمالية، ومثل فيه حزب الشعب الجزائرى الاستاذ محمد حيدر النائب فى البرلمان الفرنسى، والاستاذ محمد الحاج الشرشالى النائب فى المجلس الجزائرى، وقد بحثت فى هذا المؤتمر قضايا شمال افريقيا ووسائل الدفاع عنها، وتنسيق الاعمال بين الاحزاب الانفصالية، وارجىء اتخاذ القرارات الى الجلسة التى تعقد فى باريس قريبا، حتى يتمكن الزعيم الاستاذ بورقيبة الذى منعته السلطات من السفر الى طنجة من حضورها، بوصفه رئيسا وممثلا للحزب الحر الدستورى التونسى.

بورش ابى زعبل

حدث يوم الاربعاء ٢٤ مايو ان وقع سلندر وابور على عامل لحام اسمه عبد الفضيل محمد، فكسرت ساقه، ولم يجد اخوانه بادارة الورش ولا بالقسم الطبى المخصص للعمال بها طبيبا يسعفه، ولا سيارة تنقله الى المستشفى بالقاهرة لانقاذه. وفى نفس هذا الوقت كانت سيارة القسم المخصصة لهذه الحوادث، تمر بحضرة الطبيب لاعماله الخاصة، اذ ان مقره بالورش.

وهذه هى المرة الثانية التى يحدث فيها مثل هذا الحادث، فقد توفى زميل آخر منذ خمسة عشر يوما، لعدم وجود سيارة ولا طبيب، وهو المرحوم الحاج عبد السلام محمد.

واخيرا وقف العمال يطالبون مدير الورش بسيارة لنقل المصاب قبل ان يقضى نحبه، فلم يجدوا غير سيارة لنقل المهمات فحملوه عليها.

وهم يرفعون الشكوى الى صاحب السعادة سيد بك عبد الواحد، ملتمسين الرأفة بآلاف العمال الذين وضعوا فى جبل ليس به ماء ولا نبات، ولا طبيب ولا مغيث الا الله.

٢٤ / ٥ / ١٩٥٠ عبد المعين عارف صالح
بورش ابى زعبل

***

«منبر الشرق» — نضم صوتنا الى صوت صاحب هذه الرسالة، ونرجو ان يستجيب سعادة مدير السكك الحديدية لهذه الشكوى المؤثرة بلا ابطاء.

انبـــاء الحجـــاز

— تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة الانباء الآتية :

— برح جدة بطريق الجو الى الطائف حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل يرافقه سعادة الشيخ ابراهيم السليمانى الوزير المفوض ورئيس ديوان سموه .

— وصل الى جدة بطريق الجو الاستاذ السيد عمر السقاف مندوب وزارة الخارجية والاستاذ محمد باد كوك مندوب مديرية الزراعة العامة عائدين من قبرص بعدما مثلا الحكومة السعودية فى منظمة الاغذية والزراعة التى عقدت فيها .

— ابحر صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل فى رحلة بحرية تستغرق نحو اسبوع للراحة والاستجمام من عناء الاعمال ، وقد صحب سموه فى رحلته هذه بعض افراد حاشيته .

— وصل الى جدة بطريق الجو قادما من الطائف صاحب السمو الملكى الامير مشعل نائب وزير الدفاع لتفقد بعض الشؤون والاعمال فى هذه الوزارة ، ثم غادر جدة بطريق الجو ايضا عائدا الى الرياض ، حيث تشرف بمقابلة صاحب الجلالة الملك وتلقى اوامره وارشاداته فى بعض المسائل العامة .

— صدر الامر السامى الكريم بتعيين الشيخ على العثمى شيخا على عموم طائفة الحضارم فى المملكة العربية السعودية .

— وصلت الى ميناء جدة الباخرة « رضوانى » قادمة من بومباى ، وعليها ١٨ حاجا من بخارى ، و ١٢ حاجا من كيبتون ، وحاجا واحدا من الصين ، كما وصلت الباخرة « رمسيس » من السودان ، وبين ركابها عشرة حجاج سودانيين ، واربعة حجاج تكارنه .

وقد تم الاتفاق بين الجهات المختصة فى حكومة الباكستان والجهات المسئولة فى تركيا ، بشأن نقل الحجاج الباكستانيين على سفن تركية .

— اذيع ان صاحب السمو الملكى الامير منصور ، اخذت صحته فى تحسن مطرد عقب العملية الجراحية التى اجريت لسموه فى لندن ، لاستئصال اللوزتين ، وينتظر ان يغادر المستشفى فى هذين اليومين .

— تبرع معالى الشيخ عبد الله السليمان ، وزير المالية السعودية ، بألف ريال عربى مساعدة للمكتبة الخيرية بشقراء ، وهذه مأثرة من مآثره على المشروعات الخيرية والاجتماعية النافعة .

— تشرف بمقابلة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى الرياض ، معالى حسين بك العوينى وزير مالية لبنان ، يصحبه سعادة الاستاذ اسعد الاسعد القائم باعمال المفوضية اللبنانية فى جدة ، وقد عرض على مسامع جلالته فى هذه المقابلة بعض الشؤون الاقتصادية التى تهم البلدين .

— برح جدة بطريق الجو معالى فؤاد بك حمزة وزير المملكة السعودية المفوض فى لبنان عائدا الى مقر منصبه .

— برح جدة بطريق الجو الى مصر ، حضرة الاستاذ عبدالله احمد شطا مدير شعبة المواصلات بمديرية الحج العامة .

— يواصل مجلس اوقاف المدينة المنورة اجتماعاته لبحث الشؤون التى تقتضيها الاصلاحات اللازمة فى الحرم النبوى . وقد اجتمع الاستاذ ضياء الدين رجب مساعد مدير الاوقاف العام والشيخ محمد صالح قزاز والسيد عبدالعزيز اسعد وهيئة اوقاف المدينة والشيخ عبد الحى قزاز والسيد عثمان حافظ مدير فرع الحج لتدبير الوسائل اللازمة للاصلاحات المنشودة .

ويواصل كذلك فرع لجنة الاوقاف بالمدينة المنورة الاجتماع لوضع الترتيبات لتوزيع الاموال المودعة فى صندوق اللجنة فى وجوه البر والبحث فى شؤون المؤسسات الخيرية .

ويدرس مجلس اوقاف المدينة مشروعا من شأنه فتح باب لمسجد قباء من الجهة الشامية ، تيسيرا لدخول وخروج المصلين من شدة الزحام على زيارته ولا سيما فى موسم الحج .

ويدور البحث كذلك لاستيراد مكانس كهربائية لنظافة المسجد النبوى الشريف .

الذين استجابوا لله وللرسول

طالعت بجريدة « منبر الشرق » الغراء التى اعدت صفحاتها ، وكرست جهودها للدفاع عن دعوة الحق ، وإبانة الرشد ، كلمة لاخ مجاهد ، وقائد من القواد الذين يعتز بمثلهم الاسلام ، ذلكم هو الاخ كامل اسماعيل الشريف ، الذى ترك هو واخوة له فى الدين زينة الحياة الدنيا وزخرفها ، واستجابوا لدعوة العروبة والاسلام للدفاع عن فلسطين ، وعملوا بقوله تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ، ومن اوفى بعهده من الله ، فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم . »

قرأت هذه الكلمة فأثارت كوامن الاسى فى نفسى ، ولواعج الحنين الى الجهاد فى فؤادى ، فى سبيل اولئك المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا .

وذكرتنى تلك الكلمة بتلك الايام التى كان يلتقى فيها الاخوان — وهم فئة قليلة — بفرق من اليهود مدججين بكامل العدد ، وعظيم العتاد ، ومع هذا فكانوا لا يجبنون امامهم ، معتقدين ان الخلود فى الشهادة ، ذاكرين قول ربهم : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين . » ، تالين آيات الله البينات : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير . »

وكان الواحد منهم يخر فى الميدان شهيدا ، وعلى وجهه ابتسامات الرضا ، والتوق الى رياض الجنة مرددا :

ولست ابالى حين اقتل مسلما
على اى جنب كان فى الله مصرعى

ذكرت هذا وذكرت ما يتقول به المتقولون ، ويتخرص به المتخرصون ، والله وحده يعلم انهم لكاذبون ، وانهم فى دخيلة انفسهم يشهدون ، وانهم يعرفون ذلك كما يعرفون ابناءهم ، وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون .

فلا نملك والحالة هذه الا ان ندعو الله مخلصين ان يهدى هؤلاء سواء السبيل : « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين » ، وان نتمثل بقول الرسول الكريم : « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون . »

وتحيات عاطرات الى الاحياء من المجاهدين ، ودعوات مباركات الى من لحقوا بالرفيق الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما .

عويس عبد الوهاب محمد
مدرس بالمدرسة النموذجية بالبلينا

المؤتمر الثقافى العربى الثانى

يعقد هذا المؤتمر بمدينة الاسكندرية فى ٢٢ اغسطس سنة ١٩٥٠ ، ويحضره مندوبو دول الجامعة العربية والجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية ، ويشترك فيه من يرغب من الاساتذة والعلماء والادباء وغيرهم ممن يشتغلون بشؤون التربية رجالا ونساء . وسيتناول مناقشة :

١ — سياسة التوسع فى التعليم الثانوى والعالى .

٢ — اعداد الطلبة لمواجهة الحياة العملية .

وفضلا عن هذا سيستعرض المؤتمر اتجاهات التربية السائدة فى وزارة معارف كل قطر عربى ، وسيناقش موضوع تنفيذ قرارات المؤتمر الثقافى العربى الاول . ويتمتع الاعضاء المشتركون بالامتيازات الآتية :

تخفيضات فى اجور السفر ذهابا وايابا — سكنى مجانية — مطعم خاص بأسعار مخفضة . ويرجى من الراغبين فى الاشتراك بهذا المؤتمر والمقيمين فى القطر المصرى مراجعة الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية (١٠٢ شارع فاروق الاول بالعجوزة) . وقيمة الاشتراك جنيه واحد فى مصر .

موتوا بغيظكم !!

قرأت بالعدد الأخير من جريدة « منبر الشرق » ما كتبته جريدة « مصر » الطائفية المسيحية عن الاخوان المسلمين بعنوان : « الجماعة المنحلة تتحرك » ، وكنت اريد ان ارد على هذه الجريدة واصحابها بمثل ما قالوا ، ولكنى تذكرت قول الله تعالى : — « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . » ولست اريد ان اطيل فى الحديث ولكننى اقول لهم : « موتوا بغيظكم . » وليعلم الحاقدون ان دعوة الاخوان باقية ، لأن غايتهم الله ، وزعيمهم رسول الله ، ودستورهم القرآن .

ابو جندير — فيوم   محمد خليل طلبه

***

« منبر الشرق » — تلقينا كلمات كثيرة فى هذا الموضوع ، منها واحدة من اسنا بتوقيع « عبد الصبور عبد الكريم الكرم » ، وواحدة من عطاف بتوقيع « احمد السيد المكاوى » ، وواحدة من بور سعيد بتوقيع « محمد فهمى محمود يوسف » ، وواحدة من زفتى بتوقيع « عبدالحميد الدالى » ، وواحدة من ملوى بتوقيع « عزالدين رضوان » . وكلها تنم عن علم وحلم وايمان . وقد اكتفينا بهذه الاشارة سدا لهذا الباب الكريه ، وان عادت العقرب عدنا لها .

عسل بصل ..

لقد احسن النحاس باشا فى تقريره علاوة غلاء كافية لصغار الموظفين ، ولكنه اساء اليهم بتجاهلهم فى التيسير ، فالعلاوات اطلقت ولكن لم ينالوا منها شيئا ، لأنهم وقفوا على آخر مربوط الدرجة !!

خرجت اليوم للرياضة ، فجلست على كرسى بمحطة الدمرداش ، وكان بجانبى بائعة لب تبيع القرطاس بمليم ، فمر عليها الكثيرون بشراء وغير شراء ، وكانت تقول « فين الايام القديمة ؟ دا جوزى كان يجيب ثمانية ارطال لحم بسعر الرطل ٣ قروش ، وكان يجيب لنا ثلاثة كيلات قمح وعليها ثلاثة اقداح زيادة : بسعر الكيلة ٨ قروش ، وكنت اعمل فطير وكعك وعيش ، مش زى الايام دى الواحدة تجيب اربعة اقات دقيق وتقول عملت كعك . اديتا بنلحس فى التراب » — ولعلها تشير الى اختلاط دقيق التموين بالتراب . ولقد جال بفكرى ان اسألها عن السبب فى ذلك . ولكن مالى اتعب تفكيرها اكثر مما هى متعبة . وسألتها عن قصتها فعلمت انها تعول ابناء بنتها المتوفية .

ثم بعد ذلك اتى رجل وامرأته وهى تقول له « طلق الثانية حتى يمكن ان اعيش معك » ومعهما امرأة اخرى تقول له : « صلح امورك معها » فقلت لنفسى « ليتك تطلقى منها انت وهى تنصلح . »

حدائق القبة   بطرس ابراهيم

جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالزيتون

تقيم هذه الجمعية المباركة حفلها السنوى ، تحت رئاسة حضرة صاحب المعالى يس احمد باشا وزير الاوقاف ، فى دارها بشارع سليم الاول رقم ٨٧ بحلمية الزيتون فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء (اليوم) الجمعة .

مهازل ومظــالم

— ١ —

انتهز وزير زراعة سابق فرصة تحقيق معى بدعوى انتمائى للاخوان المسلمين ، وارسل خطاب توصية لمجلس مديرية الغربية لنقل ابن بلده فى جهة قريبة له ، فنقلنى المجلس ظلما من مدرسة « ابو جندى الاولية » مركز طنطا الى مدرسة « المفتى الاولية » مركز كفر الشيخ (لصالح العمل) ونقل محسوب الباشا مكانى (تقريبا له) . فانظر ياسيدى هذه المهازل المكشوفة : انقل من الغربية الى الفؤادية لمصلحة العمل ، مع ان لى اسرة كبيرة تقيم بطنطا ، وبها ثلاثة ابناء يتعلمون فى مدارسها ، وينقل محسوب الباشا من الفؤادية الى الغربية تقريبا له لأنه من المنوفية .

وبالرغم من رفع امرى للداخلية وعرض حالتى على المجلس ، لم اعد الى مكانى بحجة ان نتيجة التحقيق لم تصل الى المجلس الا بعد تنفيذ النقل .

فما الرأى فيمن ليس له واسطة ويخشى على ابنائه الضياع ؟ ارجو النظر فى امرى .

السيد محمد الوزير
رئيس مدرسة المفتى الاولية

— ٢ —

انا سيد محمد سليمان ، براد وابورات بالسكة الحديد بالسويس سابقا ، تقرر نقلى من وابورات السويس لوابورات المنيا فى ٨/٣/٤٩ لانتمائى لجماعة الاخوان المسلمين . وقد نفذت قرار النقل فعلا . وبعد مضى اسبوعين ، طلبت من المسئولين بالمنيا اورنيك عفش منزل وتذكرة نقل للعائلة على حساب النقل الادارى كالمتبع ، ففوجئت بالغاء جميع ما اطلب بحجة ان هناك تعليمات صدرت من الحكومة بعدم مبارحة امثالى مقر عملهم مهما كانت الظروف . ومعلوم مايترتب على مثل هذه الاوامر من حرمانى من اولادى واسرتى ، وليس لهم على وجه الارض من يعولهم ويرعى شؤونهم غيرى .

ولذا اضطررت لتقديم استقالتى تحت هذه الظروف القاسية فى ١٩/٣/٤٩ . وبعد ان استقرت الامور تقدمت بعدة شكاوى الى المسئولين طالبا اعادتى للخدمة . وفعلا صدر اخيرا قرار سعادة مدير عام السكة الحديد باعادتى للعمل على حالتى السابقة وبنفس مرتبى السابق ولكن للاسف الشديد هنالك عقبة كؤودا ، وهى قرار صاحب العزة المفتش العام للقسم الميكانيكى بان اعود للخدمة كمستجد من جميع الوجوه ، مع انى قضيت فى خدمة المصلحة اكثر من ١١ سنة . وبما انه سيترتب على ذلك حرمانى من حقوقى السابقة من مرتب يومى قدره ٣٤ قرشا لا ٢٠ قرشا فقط كالحالة الجديدة التى يراد وضعى بها ، فانى ارفع شكواى للمسئولين بالسكة الحديد لعلهم يسمعون وينصفون .

سيد محمد سليمان
طرف شركة التوكيلات التجارية
بالسويس

الذوق فوق كل شىء

حقا لقد صدق من قال : ان الذوق شىء ليس فى الكتب ، والذى يبعث على الضيق ان نجد الفئة التى يجب ان يصدر عنها الذوق السليم والاحساس المرهف هى بالذات التى تسىء الى ذاك الذوق وتفسد هذا الاحساس وتميته .

هذه الفئة التى اقصدها هى فئة مدرسى مادة الرسم ، مادة الفن ، ماده الذوق والاحساس والجمال .

امامى الآن بعض غرائب الاسئلة ، فها هو سؤال للسنة الرابعة بمدرسة الاميرة فريال الثانوية للبنات بمصر الجديدة ، وهو ان تتخيل البنات رسما فى بيت الشعر التالى :

آه لو كنت معى نختاز عبره
فى شراع تسبح الانجم اثره

والبيت من قصيدة الجندول الذى يغنيها محمد عبدالوهاب ، وهى قصيدة من قصائد الغزل ، فهل هذا من الذوق بمكان ؟ فبنات السنة الرابعة فى سن يخشى عليهن اثناءه من ثورة الخيال فجميعهن لم يعدين ادوار المراهقة .

ودعنا من هذا فأثره السيىء يعرفه كل انسان ، ويدركه كل من له عقل يفكر ، وتعال معى الى المدرسة الخديوية الثانوية لامتحان السنة الثانية لتقرأ ورقة الاسئلة الآتية :

« ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون . » صدق الله العظيم .

تصور هذه الآيات الكريمة يوم البعث والنشور ابلغ تصوير ، والمطلوب التعبير عنها بالرسم بالقلم الرصاص او بالألوان .

نعم لا تستعجب ايها القارىء الكريم ، هذا هو السؤال ، وهذا هو المطلوب من التلميذ الصغير .

وبعد ذلك نطلب من الله الرحمة ، ونرجوه الستر ، بلا استحياء ومكابرة .

عزت حماد منصور

احتكار الاعمال الحرة

حماية العجز من خطر المنافسة

لو سلمنا مع وزارة الاشغال ومع نقابة المهن الهندسية ، بأن من حقهما ألا يتولى الوظائف الحكومية إلا الذين يحملون مؤهلات هندسية دراسية ، ولو تركنا لمهندسى النقابة وظائف الحكومة ينعمون بها ، ويرتعون فيها ، وينتفعون ببدل التفرغ والعلاوات والترقيات ، فهلا يكفيهم هذا ويرضيهم ويجعلهم يتورعون عن مزاحمة اخوانهم فى ميدان الاعمال الحرة ؟ ولكن الواقع ان مهندسى النقابة لا يكتفون بالوظائف الحكومية ، ولا يقنعون بما فى ايديهم من سلطة ، ولا يريدون ان يتركوا ميدان العمل الحر لاخوانهم من ذوى الخبرة الهندسية ، ولذلك استعانوا بالقانون ، « قانون نقابة المهن الهندسية » الذى حرم على مهندسى الخبرة وعلى جميع المشتغلين بالاعمال الهندسية من غير ذوى المؤهلات ، ان يشتغلوا حتى بالاعمال الحرة مع ان هذه الاعمال ميدان يجب ان تسود فيه الكفاءة وألا يحتمى العجز بالقانون .

يجب ان تسمح وزارة الاشغال ونقابة المهن الهندسية لمهندسى الخبرة ان يتنافسوا فى ميدان العمل الحر ، وان يكون لهم حق عمل الرسومات ووضع التصميمات ، ولمن شاء من المهندسين المقيدين بالنقابة ان يتحداهم بشهادته ومواهبه ، فاذا انتصر عليهم كان ذلك هو المفروض وهو المعقول ، وكانت الشهادة حرية بالتقدير جديرة بالاعتبار ، اما اذا عجز عن مجاراتهم وانصرف عنه الناس ، ولم يقدروا شهادته وآمنوا بمقدرة مهندسى الخبرة ، كانت قيمة كل امرىء ما يحسنه وكان النجاح فى العمل واجادته واتقانه هو كل شىء .

ومن الواجب اذا كانت وزارة الاشغال قد سدت طريق الوظائف الحكومية امام مهندسى الخبرة ، أن تترك لهم باب الاعمال الحرة مفتوحا ، لأن هذا الميدان انما يكون النجاح فيه للكفء الذى يحسن عمله بالفعل لا بالشهادة .

ولعل وزارة الاشغال تعلم تمام العلم ان الرسومات التى تقدم الى جميع المصالح انما هى من صنع مهندسى الخبرة ، وان كانت بتوقيع مهندسى النقابة الذين يتقاضون ضريبة عالية على هذه التوقيعات . فالى متى نغالط انفسنا ، ونملى للقوى ليقضى على الضعيف ؟

عبد العزيز محمد خورشيد
مدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة

تصحيح آية كريمة

جاءنا ما يأتى ننشره شاكرين :

« نشرت جريدة « منبر الشرق » الغراء فى عدد يوم الجمعة الماضى هذه الآية : « إن الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله ، اولئك امتحن الله قلوبهم للتقوى ، لهم مغفرة واجر عظيم » فى مقال للاستاذ الزاهد التقى الورع الحاج عبد الله موسى ، وليس فيها كلمة « الذين » بين « اولئك » وبين « امتحن » . فأرجو التصحيح بالنشر كى لا يظن قارىء ان القرآن هو هذا الذى نشر من غير « الذين » . ولسيدى صاحب « منبر الشرق » حسن الثواب . »

حلوان   محمد مختار يونس

محمـــديات

٤ — هنيئا لمن زار واعتمر ..!

امام المقصورة النبوية الشريفة :

السلام عليك ياسيدى يانبى الله : السلام عليك ياصفوة الله ! السلام عليك يااكرم الخلق على الله !

السلام عليك ياشفيع المذنبين ! السلام عليك ياإمام المتقين ! السلام عليك يارحمة العالمين !

السلام عليك ورحمة الله وبركاته :

يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

السلام عليك وعلى آلك وضجيعيك : سيدنا ابى بكر الصديق ، وسيدنا عمر الفاروق . رضى الله عنهما وعن سائر صحابتك الاكرمين ، ومن تبعك باحسان الى يوم الدين !

اشهد الا إله الا الله وحده ، لا شريك له . واشهد انك عبده ورسوله ، وانك بلغت الرسالة ، وأديت الامانة ، ونصحت للامة ، ونطقت بالحكمة ، وجاهدت فى الله حق جهاده .

اللهم صل على سيدنا « محمد » وعلى آل سيدنا « محمد » كما صليت على سيدنا إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد .

اللهم آته الوسيلة والفضيلة ، والدرجة العالية الرفيعة ، وابعثه اللهم المقام المحمود الذى وعدته ، إنك لا تخلف الميعاد .

« ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين » !

***

سيدنا ومولانا رسول الله :

إلى الله يشكو المسلمون ، وله سبحانه يجأرون ويضرعون !

وانت يامولانا الشفيع المرتجى : والرسول المقتدى ، والحبيب المجتبى ، والعزيز المرتضى !!

لقد اضلنا يامولانا قرناؤنا ، ومسنا السوء بما فعل سفهاؤنا ، وما اجترم كبراؤنا ، فعمت البلوى الجميع ، وجرف طوفانها العاصى والمطيع ! واخطأنا التوفيق ، وزلت بنا القدم الى الحضيض !!

***

سيدنا ومولانا رسول الله :

عفواً عفواً وغفراً ... لقد تنكب الكثيرون يامولانا سنتك القويم فغووا ، وحادوا عن الاعتصام بالنور الذى جئتهم فهووا !

ركبوا رءوسهم ، واطاعوا اهواءهم ، وعبدوا نساءهم ، واتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط اعمالهم !

ثم حاكوا فى المآثم والمجون ، وانغمسوا فى المفاسق الى الذقون !

فوهنوا بعد قوة ، وذلوا بعد عزة ، وقهروا بعد غلبة ، واعسروا بعد ايسار ، وادبروا بعد اقبال . وتحكم فينا المستعمرون ، وسيطر علينا الافاكون الاثيمون !!

فياويلنا اذا لم تتداركنا من الله رحمة ونجاء ، وياحسرتنا اذا لم تنلنا من مولانا رسول الله شفاعة ودعاء !!

أجل ! ومن غير مولانا عند الله شفيع المذنبين ، ونصير للتائبين ، وهو المرسل رحمة للعالمين ؟

***

سيدى ومولاى الرسول الكريم :

« إن جل ذنبى عن الغفران لى امل
فى الله يجعلنى فى خير معتصم »
« ألقى رجائى إذا عز المجير على
مفرج الكرب فى الدارين والغمم »
« اذا خفضت جناح الذل اسأله
عز الشفاعة لم اسأل سوى امم »
« وان تقدم ذو تقوى بصالحة
قدمت بين يديه عبرة الندم »
« لزمت باب امير الانبياء ومن
يمسك بمفتاح باب الله يغتنم
« محمد » صفوة البارى ورحمته
وبغية الله من خلق ومن نسم »

والصلاة والسلام على من احبه مولاه واصطفاه ، وبالهدى والنور خصه واسماه . والسلام عليكم ورحمة الله .

حلوان   عبد الله موسى

ان الدين عند الله الاسلام

بين الله والناس :

هل الوساطة مشروعة فى الاسلام ؟

اقام الاسلام دعائم الحكم الصالح على العدل والنزاهة ، فكان اسبق النظم الاجتماعية الى رعاية الفرد والمجتمع معا ، وبذلك جمع بين العقيدة والحضارة .

والمعروف ان المجتمع تتعدد مشاكله كلما اتسع نطاقه ، وليست المشاكل إلا مظاهر عملية للغرائز البشرية . التى تطابق العقل الكريم فيقرها القانون ، اوتخالفه فيمتد اليها الجزاء ، حرصا على سلامة المجموع من جرائم الفساد والانحلال .

وليس ادل على مرونة الاسلام ومسايرته لشتى العصور من امتلاء كنوزه بالقوانين الصالحة ، كلما اعوز المصلحين نظام معقول ، خصوصا عند احتكاك الحضارات ، وتشعب المصالح .

ففى الاسلام رأى حاسم فيما نسميه بالوساطة ، يحث على خيرها ، وينهى عن شرها ، إذ يقول تعالى فى سورة النساء : « من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها » ، وكان النبى عليه السلام يجزىء نهاره ثلاثة اجزاء : جزء لله ، وجزء لاهله ، وجزء لنفسه ، ثم جزأ جزءه بين الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول : « ابلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغى ، فان من ابلغ حاجة من لا يستطيع إبلاغها أمنه الله يوم الفزع الاكبر . »

وفى كثير من الاحاديث الشريفة ما يوجب على الخاصة قضاء حوائج الناس ، فلقد سئل عليه السلام عن افضل الاعمال فقال : « إدخال السرور على مؤمن اشبعت جوعته ، او كسوت عورته ، او قضيت له حاجة . » ورغب فى ذلك بقوله : « من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته » و « من اعان عبدا فى حاجته ثبت الله له مقامه يوم تزول الاقدام . » بل إن سعى المرء فى حوائج الناس خير له من اعتكاف عشر سنين ، وكل خطوة له بسبعين حسنة ، خصوصا اذا كان صاحب الحاجة مظلوما : « من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ، ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام . »

وإذن لا بد من جماعة تكون تلك مهمتهم فى المجتمع ، إذ يقول عليه الصلاة والسلام : « ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس ، يفزع الناس اليهم فى حوائجهم ، اولئك الآمنون من عذاب الله . » وتلك نعمة من الله بها عليهم ، ومن موجبات رعايتها القيام بها ، وإلا تعرضت للزوال ، كما جاء فى الحديث : « ما عظمت نعمة الله عز وجل على عبد إلا اشتدت اليه مؤنة الناس ، ومن لم يحمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال . »

ونهى عن التبرم واغلاق الابواب فى وجوه اصحاب الحاجة ، والاحتجاب دونهم ، وفى ذلك يقول المشرع الاول عليه الصلوات : « ما من عبد انعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ، ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم ، فقد عرض تلك النعمة للزوال . » ويقول ايضا : « من ولى من امر المسلمين ثم اغلق بابه دون المسكين والمظلوم وذوى الحاجة اغلق الله تبارك وتعالى ابواب رحمته دون حاجته وفقره افقر ما يكون اليها . »

لهذا كان الخلفاء الراشدون المثل الاعلى للحاكم بأمر الله ، فى الاخذ بهذه التعاليم التى يطمئن بها المحكومون الى عدالة الحاكم ، وفى ذلك ضمان اجتماعى مكفول لحقوق الجميع .

وكان عمر بن الخطاب احرص الحكام على عدالة الولاة ، حتى لقد كتب يؤنب احدهم إذ احتجب عن الناس ، على الرغم من ضرورة ذلك فى ظروف الحكم التى تتطلب التجرد لها ، وخصوصا فى الصدر الاول للحضارة الاسلامية . اما معاوية ابن ابى سفيان فقد جعل رجلا كل وظيفته القيام على حوائج المسلمين ، إحقاقا للحق ودفعا للباطل .

ولم يفت المشرع الرشيد ان يحذر من مغبة الوساطة بغير حق مشروع ، فالوساطة فى الرشوة تستوجب إثمها وعارها وعقابها لان الراشى والمرتشى والرائش (اى المتوسط فى الرشوة) فى النار ، كما ان الوساطة فى نيل غرض او مأرب على حساب الغير لا يقل إثمها عن الكفر ، إذ يقول النبى عليه الصلاة والسلام : « من اعان ظالما بباطل ليدحض به حقا ، فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله . »

ولما اشتد عمر على نفسه — مشاركة منه للمسلمين فى البأساء — ذهبوا الى بنته حفصة وقالوا : « يأبى عمر الا شدة على نفسه وحصرا ، وقد بسط الله فى الرزق ، فليبسط فى هذا الفىء فيما شاء منه ، وهو فى حل من جماعة المسلمين . » فاخبرت بذلك اباها لعل قلبه يرق لنفسه بشفاعة بنته ، ولكن عمر هو هو لم يتغير ، ولم يحد عن خطته وقال : « ياحفصة بنت عمر ، نصحت قومك ، وغششت اباك ، انما حق اهلى فى نفسى ومالى ، فأما فى دينى وامانتى فلا . »

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشفاعة فى حد من حدود الله ، نهيا صارما لا يعرف لينا ولا هوادة اذ يقول : « من حالت شفاعته فى حد من حدود الله ، فقد ضاد الله فى ملكه » مهما كانت مكانة المشفوع له ، ومنزلة الشافع فيه ، فشرف المرأة المخزومية التى سرقت ، واهتمام قريش بأمرها ، وشفاعة اسامة بن زيد لها — وهو حب رسول الله — لم يحل كل ذلك دون اقامة النبى الحد عليها .

وتلك من غير شك اقصى درجة فى صرامة القانون ، عند اقامة الموازين العادلة بين الناس ، لتكون الاداة الحكومية سليمة مضطردة النظام .

وليس السعى فى دفع المظالم حرفة يصطنعها سماسرة الحكم فيتقاضون على مسعاهم هذا اجرا قليلا ، فذلك من المبادىء التى تهدم كيان المجتمع ، وتقوض سلطان الحاكم ، لأنه سحت : « وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار اولى به » ، كما يقول الرسول الكريم . وعلى ذلك اعتبر عبد الله بن مسعود الهدية فى الوساطة سحتا اذ يقول : « من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة ، فأهدى اليه هدية فقبلها فذلك السحت » ، فقيل له : كنا نرى ان السحت الرشوة فى القضاء ، فقال ذلك الكفر وتلا قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون . »

اما وهذه اسانيد الحكم فى دستور الاسلام ، فقد وجب على كل حكومة تسهر على حقوق الشعب ان تتخذ خاصتها من نواب الشعب وشيوخه ليكونوا رسل خير بين الحكومة والناس ، وفق هذه الحدود الواضحة التى رسمها الاسلام ليعرف المحكومون حقوقهم ، ويؤدى الحاكمون واجباتهم ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : « من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . »

دمنهور   محمد محمود زيتون

همسات حائرة :

الجماعات الاسلامية

ما كان بودى أن اتعرض لهذه الجماعات — التى اسرف فى تكوينها اسرافا بغيضا — لولا انها تشغل حيزا كبيرا من الفراغ ، دون ان نرى لها نتيجة ايجابية ، او ثمرة فعالة ، او على الاقل همة تجعلنا نطأطىء الرأس اعترافا بها . ولو ان الأمة الاسلامية آمنة مطمئنة لغضضنا الطرف عنها ، واعتبرناها ضربا من ضروب التسلية ، ولكن والحالة المؤلمة واضحة ، فما الذى يشغل هذه الجماعات عن ايقاظ الوعى ، والجهاد من اجل انقاذ الامة المسلمة المعذبة ..؟ ان سقوط همها وانحطاط جهودها وعقم تفكيرها لما يثير فى النفس آلاما كبارا : جماعة ضخمة تحصر همتها فى محاربة الاولياء والصوفية ، وثانية فى تحدى النساء ، وثالثة فى الدفاع عن اللحية والذؤابة ، ورابعة فى الاستعداد طول العام لحفلتها السنوية ، وخامسة فى اثبات التوسل والكرامات ... ، وما الى ذلك مما لا يستطيع الانسان حصره .

إن الالم ليحز فى النفس عند ما نرى هذه الجماعات تكتفى بمحاضرات ملا كمرددة فى دورها ، وببعض مجلات حقيرة تثرثر فى قضايا فاشلة كل الفشل ، او فى سفاسف لا قدر لها ، وعندما نرى هذه الجماعات تغط طول العام فى نومها ، لتستيقظ حين تحتفل بالاسراء والهجرة والمولد النبوى وليلتى القدر والنصف من شعبان .

ولك ان تضحك . اذا علمت أن للجماعات الاسلامية اتحادا فى مصر : بلغ انتاجه فى مدى اربع سنوات نحو خمسة خطابات مفتوحة الى ملوك العرب والمسلمين وامرائهما ، للفت انظارهم الى نكبة الاخلاق ، وسبعة احتجاجات الى اولى الامر بشأن ملهى او حفلة او ناد . وتسعة استنكارات الى بعض الزملاء والرجال المسئولين بسبب اخلالهم بالتقاليد الاسلامية ... كل هذا الجهاد يعتبره الاتحاد اثباتا لوجوده ، وهو يعلم ان خطاباته مصيرها سلات المهملات ، وان احتجاجاته مآلها زوايا الاهمال ، وان استنكاراته نصيبها السخرية والازدراء ..!! وقد تأخذك الشفقة بهذا الاتحاد المسكين فتنصحه : بأن دعك من الثرثرة فى غير فائدة ، ومن مخاطبة ملوك العرب وامرائهم فى غير ما ثمرة مرجوة ، ومن الاحتجاجات والاستنكارات وانت ادرى بمصيرها ونصيبها ، فان فى هذا تضييعا للوقت ، وانت فى حاجة اليه ، وان الحق تبارك وتعالى اهاب برسوله عن ان يضيع وقته هباء ، فقال له : « فذكر ان نفعت الذكرى . » فتجد الجواب حاضرا معدا يكاد يسبق نصيحتك : ما علينا الا البلاغ ..! اى بلاغ عليك ؟ اهؤلاء الذين تخاطبهم وتحتج عليهم وتستنكر ، ممن يقطنون مجاهل افريقيا ولم تبلغهم دعوة الاسلام ، فقمت بتبليغهم اياها ؟ ان هؤلاء مسلمون يعرفون الحلال والحرام كما تعرفه ، وواجبك يحتم عليك حملهم على سلوك الطريق القويم ان كان لك قوة ، والا ففى الشعب المسلم جاهد ، وايقظ وعيه ، وصب المعانى الاسلامية فى آذانه وقلوبه ، حتى يستطيع ان يشد ازرك ويسند ظهرك ...

وليس معنى هذا اننا نريد من الاتحاد الا يخاطب او يحتج او يستنكر ، وانما نريد ألا يجعل كل جهاده فى المخاطبة والاستنكار والاحتجاج ، فقد يكون هنالك استنكار او احتجاج له شأنه وخطره ، وان كان الاتحاد يتجنبه ويحذره ، فمثلا حينما قذفت حكومة جائرة مستجيبة لامر المستعمر الغاصب — بأكبر هيئة اسلامية فى البحر — فأين كان الاتحاد ليستنكر او يحتج وهى عضو فيه ؟ بلغنا انه عقب حل الجماعة بادر الاتحاد بالاجتماع وقرر عدم السماح لمندوب الاخوان بالحضور ، واظهر بعض الجماعات الاعضاء فى الاتحاد نبلا يسجل لها ، فقد نظفت دورها من كل ما يتصل بالاخوان ، وتطوعت جماعة اخرى ضخمة من اعضاء الاتحاد بطبع (كرنيهات) لاعضائها تثبت انهم منتمون اليها فحسب ، وراحت تتقاضى ثمنا (للكرنيه) خمسين قرشا ، ومن الذى لا يشترى نفسه من الاعتقال بخمسين قرشا او جنيه ؟ — وهذا الالم الدفين لا يجعلنا ننسى ان نسجل لجماعة شباب محمد مثلا — وهى عضو فى الاتحاد — نبلا حقيقيا ، فقد كانت الجماعة الوحيدة التى طالبت بالاحتجاج والاستنكار ، ولما تقهقر الاتحاد انفردت هى ببرقية الاستنكار ، وقد فتحت ابوابها وصفحات مجلتها للاخوان ، وطالما قام بعض اعضائها بجمع التبرعات لاسر المعتقلين .

ولنا ان نضحك قليلا مرة اخرى مع الاتحاد ، فقد قرر فى جلسته الاخيرة ، إقامة يوم خاص يسمى (يوم الدعاء لنصرة كشمير) ، ومطالبة جميع ائمة وخطباء المساجد فى القطر المصرى بذلك ، وقد نفذت فعلا الهيئات المنضوية تحت لواء الاتحاد القرار ، وستواصل الدعاء حتى يقضى الله امرا كان مفعولا !!

وبعد فان الالم وحده — علم الله — هو الذى يدفعنا الى النقد ، واننا حين ننقد الجماعات الاسلامية ، لا نقصد إلا اعلاء همها ، وإشعال عزائمها ، حتى تستطيع ان تؤدى واجبا نحو الاسلام الذى تخلى عنه الامراء والزعماء والعلماء ..!!

القاهرة   محمد عبد الله السمان

مواقيت الصلاة فى اسبوع
(من ١٦ الى ٢٢ شعبان سنة ١٣٦٩)

	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٣:١١	١١:٥٣	٣:٢٩	٦:٥٠	٨:٢٣
السبت	١١	٥٣	٢٩	٥١	٢٤
الاحد	١١	٥٣	٢٩	٥٢	٢٥
الاثنين	١٠	٥٣	٢٩	٥٢	٢٥
الثلاثاء	١٠	٥٣	٢٩	٥٣	٢٦
الاربعاء	٩	٥٣	٢٩	٥٣	٢٦
الخميس	٩	٥٤	٣٠	٥٤	٢٧

من اين لك هذا ؟

انوح على اعتقالى وانقطاعى
بدار لا نحس ولا نراعى
وابكى حالة كادت تغطى
رجائى بعد احباط المساعى
ويطفى نار قلبى حر دمعى
وكاد يمل من دمعى يراعى
وما زالت تغالبنى البلايا
الى ان قاسمتنى فى متاعى
متاعى فى الحياة علو دينى
لما فى الدين من كرم الطباع
كأن الدين جسمى فى احتضار
وروح الدين منى فى النزاع
وانفاسى . لدينى فى خفوت
اعبر عن مرادى بارتياع
حرمت من القوى بنحول دينى
وتيار المآسى فى اندفاع
وما زالت تحاربنى بفصلى
وصد مناى عن أى اجتماع
وحرمانى من التجميع حتى
ليوم عروبة أدى انقطاعى
ومالى لا اذوب اسى وحزنا
ويبعث « منبر الشرق » التياعى
وما جا فيه عن عمر لعمرو
وما بين الحقيقة والشعاع
وقد بلغ الامير نمو مال
لعمرو من خراج او ضياع
فكاتب قائلا « من اين هذا »
ومهما غبت عن فى اطلاعى
منحتك بينا قد كان عندى
بأولى هجرة اولى مراع
وما وليتها إلا كفافا
فبدلت الكفاية باتساع
فرد يقول ما نمى لمالى
كرخص السعر فى تلك البقاع
ولو كانت خيانتكم حلالا
لما خنت الذى ائتمن اصطناعى
وتلك مهاجروك تقول فيهم
لمن منى احق وأى داع
وها انا ما دققت اليك بابا
ولا فتحت يدى قفل امتناع
فرد عليه « اما بعد دعى »
من التزويق او أى ابتداع
« وانتم معشر الامرا قعدتم
على » حدق الكنوز والاقتطاع
وقد وجهت مندوبى المسمى
محمدا ابن سلمة لارتجاع
فشاطره الذى جمعت واخضع
لآداب الشريعة باقتناع
فعاد بنصفها طوعا وكرها
لمسموع الاوامر والمطاع
فهل متدبر تلك المعانى
وما معنى ابتداع واتباع
فعطف يا « على » على على
فـ « غاياتى » نداؤك واستماعى

السنبلاوين   على اصلان

دعاء

« اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الاحزاب ، اهزمهم وانصرنا عليهم واخرجنا من المحنة كما يخرج الذهب من النار اتقياء اصفياء ، نعبدك حق العبادة وننفذ تعاليم دينك ، انك ولينا نعم المولى ونعم النصير . » والله اكبر ولله الحمد .

عبد المنعم آدم
بشركة الملاحة البحرية

حاجتنا الى الدعاية فى سويسرا

حكاية اميل نجار

المصرى ، الصهيونى ...!؟

بقلم الاستاذ مختار الوكيل

كنت امضى اجازتى الصيفية بسويسرا صيف عام ١٩٤٨ ، والحرب مستعرة الاوار فى فلسطين بين العرب واليهود ، والجيش المصرى الباسل يبدى — على الرغم من قلة استعداده ضروبا من البسالة والشجاعة المنقطعة النظير ، ويدك استحكامات العدو دكا رهيبا ، ويتقدم فى سرعة عجيبة ، مطوقا المستعمرات الصهيونية فى النقب ، ومحتلا المواقع المنيعة والحصون القوية التسليح واحدا اثر واحد ، ويشق طريقه قدما الى عاصمة صهيون «تل ابيب» . وكانت الصحف السويسرية تصف هذا التقدم الرائع الذى احرزه الجيش المصرى وصفا مجملا ، لاعتمادها على مصادر البرق الاجنبية ، وهى فى جملتها مصادر مغرضة ، لا تنطوى على حب او عطف على مصر والعرب .

فلما كان يوم الجمعة ١١ يونيه سنة ١٩٤٨ اعلنت الصحف ان الهدنة قد تم توقيعها بين العرب واليهود — وهى الهدنة الاولى فيما يذكر القراء — ودهش الناس فى جنيف على اختلافهم لذلك النبأ ، وكان اكثر ما ادهشهم ان يوافق الجيش المصرى على عقد تلك الهدنة ، فى الوقت الذى تقرع فيه طلائعه ابواب العاصمة الصهيونية قرعا عنيفا ينطوى على التهديد الرهيب بضياع الحلم الاسرائيلى العتيد .. ولكن زالت الدهشة واختفت الحيرة ، عندما وقف الناس على تفاصيل التدخل الانجلو امريكى ، تحت ستار هيئة الامم ، لوقف القتال ، حتى تتمكن إسرائيل من الحصول على الاسلحة ومعدات القتال التى نعينها على وقف الهجوم العربى ، بل ودفع العرب القهقرى من حيث اتوا ، والتمهيد لذلك النصر المفتعل الرخيص ، الذى شاءت لندن وواشنطن إلا ان تعقد اكاليله على نواصى ابناء اسرائيل فى الارض المقدسة ، كما هو معلوم للجميع .

***

وليس هنا مجال الحديث عن الاخطاء العسكرية والسياسية التى ارتكبها العرب فى حربهم مع اليهود ، وانما احب ان اشير لعنصر آخر لا يقل اهمية عن النواحى العسكرية والسياسية لتلك الحرب ، بل لعله اكثر اهمية لانه اعان الاسرائيليين وشد ازرهم ، ومكن لهم اسباب النصر العسكرى والسياسى ، ذلك العنصر هو الدعاية القوية المثمرة . والشهادة ان الاسرائيليين قد استخدموه فى مهارة وحنكة ودراية ، واعدوا له العدة الكاملة ، وحشدوا له الرجال والمال ، وكانوا فى ذلك ابعد نظرا من العرب .

ومن قبيل ذلك انى كنت استمع الى الاذاعة السويسرية فى مساء نفس اليوم الذى اعلنت فيه الهدنة الاولى ، عندما اعلن المذيع ان «المسيو» إميل نجار المدير السياسى لمكتب الانباء التابع لحكومة إسرائيل فى العاصمة الفرنسية ، سيذيع على الفور حديثا ضمن برنامج اسبوعى ، اعتاد الراديو السويسرى تقديمه لمستمعيه تحت عنوان : « عواصم السلام Capitales de la Paix » فمددت اذنى استمع فى انتباه واهتمام الى ذلك الحديث . وقد كان عبارة عن « ديالوج » مسجل بين ممثل الاذاعة السويسرية فى باريس « والمسيو » اميل نجار هذا . وقد استغرق الحديث المذكور عشر دقائق ، حمل فيه الداعية الصهيونى على الدول العربية ، وفى طليعتها مصر ، قائلا انها هى المعتدية على يهود فلسطين الابرياء ، واكد الداعية إياه ان الدولة الاسرائيلية المزعومة قامت بصورة مشروعة ، وفقا لمبادىء هيئة الامم ، واعترفت بها الدول العظمى (وفى مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا) منذ مولدها ، كما اعترفت بها دول امريكا اللاتينية وبلاد الدومنيون البريطانى وغيرها . ومن ثم ؛ فالدول العربية تعمل — حسب رأى جنابه — ضد مبادىء هيئة الامم ، اذا هى استأنفت القتال بعد الهدنة التى ابرمت فى الاراضى المقدسة فى نفس اليوم (١١ يونيه سنة ١٩٤٨) . كذلك ادعى الداعية الاسرائيلى فى حديثه المضلل ، ان عرب فلسطين انفسهم كانوا يتوقون الى مصالحة اليهود والتعاون معهم سياسيا واقتصاديا ، ولولا التدخل العسكرى من جانب الدول العربية المجاورة ، ذلك التدخل الذى قاومته القوات الصهيونية وستقاومه بكل حزم وعنف فى المستقبل ، إذا ابى « الغزاة » — هكذا نعت الدول العربية زورا وبهتانا وقلبا للحقائق — الا استئناف الصراع !! وذكر المتحدث اليهودى كذلك ، ان السيد كميل شمعون الوزير اللبنانى قد استقال احتجاجا على تدخل الدول العربية المسلح فى فلسطين ، وعدم معالجة مشكلتها بالحكمة والروية منذ بدء النزاع !

وبمجرد انتهائى من سماع هذا الحديث الملتوى الظالم للحقائق ، بادرت بكتابة رد عليه ارسلته فى التو الى محطة الاذاعة السويسرية بجنيف . وكان التعقيب الذى كتبته فى عبارة مهذبة خالية من العنف والعبارات الرخيصة ، وقد ذكرت فيه ان عرب فلسطين ما كانوا ليفضلوا التعاون مع اليهود ، لو تركوا احرارا فى الاختيار ، ولكنهم اذا تخلى عنهم اخوانهم العرب فسيضطرون الى الخنوع والركوع حيال الظلم اليهودى الغاشم ؛ وهذا ما يرمى اليه الداعية اليهودى من رغبة عرب فلسطين فى التعاون مع اسرائيل !

واشرت فى عبارة مجملة الى الظلم الذى لحق بالعرب من اليهود ، والوان الوحشية وضروب الاجرام الشنيعة التى نزلت بأنفسهم واموالهم ودورهم . وكيف ان اليهود بقروا بطون الحبالى ومثلوا بالفتيات والصبية ، بعد انزال الفضيحة والعار بهم ، وكيف لم يعفوا الشيوخ والاطفال من انتقامهم البشع ، الذى يهون امامه كل ما ادعاه اليهود انفسهم من ان النازيين قد صنعوه بهم فى المانيا ! ونوهت بتضافر المسلمين والمسيحيين العرب فى النضال ضد الوحش الصهيونى الذى لم يعف حتى كنائس المسيحيين ومعابدهم من التدمير والتحقير . وذكرت ان الجيوش العربية لم تتحرك إلا بعد ان نفد الصبر وعيل ، وبعد ان بلغ السيل الزبى ، فاذا هى صنعت ذلك ، قيل فى وصفها انها جيوش « الغزاة » ! فمن الذى ينطبق عليه وصف «الغزاة» ؟ هل هم المدافعون عن الجيرة وابناء العمومة المنكوبين ، ام هم الشذاذ الوافدون من مختلف بقاع الارض لاخراج الابرياء من ديارهم ، حتى يتسنى لهم انشاء دولة واقامة دعائم وطن صهيونى على الظلم والبغى والاكراه ؟! ورجوت مدير الاذاعة السويسرية ان يسمح باذاعة هذه الكلمة ليستنير بها المستمع السويسرى ، ولتتاح له بذلك فرصة الاصغاء الى صوتين يمثلان طرفى النزاع . وذكرت فى الختام ان هذه الكلمة تعبر عن وجهة نظرى الشخصية ، ولا تمثل رأيا رسميا لواحدة من الدول العربية .

ولم يمض وقت طويل حتى جاءنى خطاب من مدير محطة الاذاعة السويسرية بجنيف يعتذر فيه عن اذاعة ردى لأنه يعبر عن رأيى الشخصى ، لا عن رأيى بصفتى ممثلا لاحدى دول الجامعة العربية ! بينما اذيع حديث «المسيو» نجار المشار اليه ، باعتباره المستشار السياسى ومدير مكتب الاستعلامات التابع لحكومة اسرائيل المؤقتة بباريس ! ولا تستطيع المحطة ان تفتح فى راديو جنيف بابا للنقاش فى المسألة العربية اليهودية ، بين الافراد العاديين .

ولم ألم محطة الاذاعة السويسرية على موقفها منى ، وان كنت افضل لو انها عمدت الى اذاعة تكذيبى لذلك الداعية الصهيونى خدمة للحقيقة التى يتحرى الشعب السويسرى دائما الوقوف عليها فى انصاف واستقامة . وليس الذنب ذنب المحطة السويسرية ، فهى لم تجد مسئولا يمثل العرب ينشط من تلقاء نفسه لدحض تخرصات اميل نجار هذا . وهى — كما قال مديرها فى خطابه لى — لا تذيع إلا لمسئول رسمى ، ونجار هذا مسئول فى نظرها ، وانا غير مسئول لأنى فرد عادى !

***

وذهبت فى اعقاب هذه الحادثة اتحرى عن « اميل نجار » فراعنى اكثر ما راعنى انه يهودى مصرى ، اى والله مصرى يتمتع بالجنسية المصرية ..! وقد كتبت عنه بعض الصحف المصرية بعد تلك الحادثة ، ونوهت بنشاطه فى خدمة امه الرءوم « اسرائيل » ، واحتقاره لوطنه المزعوم : « مصر » ، على الرغم من انه محام يزاول مهنته امام المحاكم المصرية .!!

ماعلينا من شخص اميل نجار !! وانما سقت حادثتى هذه معه فى عام ١٩٤٨ لانبه المسئولين الى اهمية الديار السويسرية لمصر فى ميدان الدعاية ، وبخاصة سويسرا الرومانية (اى الناطقة باللغة الفرنسية) . ان الشعب السويسرى يحب المصريين ويعطف على قضاياهم عطفا بالغا ، وذلك بغض النظر عن بعض المقالات التى تظهر فى الصحف الرخيصة التى لاتخلو منها صحافة اى بلد .!!

و«جنيف» هى المركز الرئيسى للحياة الثقافية والفكرية والدولية فى الديار السويسرية ، وذلك على الرغم من ان « برن » هى العاصمة السياسية الرسمية للاتحاد السويسرى . ولقد ظفرت جنيف بمكانتها العتيدة هذه على مراحل متعددة وفى ظروف مختلفة ، حتى اصبحت بحق قلب العالم الخفاق . وصدق العلامة الفرنسى آندريه سيجفريد M. André Siegfried عضو الاكاديمية الفرنسية ، عندما كتب فى جريدة « لاتريبون دى جينيف » بعددها الصادر يوم اول اغسطس سنة ١٩٤٨ ، يحيى ذكرى عيد الدستور السويسرى (عيد اول اغسطس) قائلا : « ان سويسرا — لا المانيا — هى قلب اوربا الوسطى ، بل وقلب اوربا باسرها ، وقلب اوربا هو بلا ريب قلب العالم طرا ! »

واحسب ، بعد زيارتى الاخيرة للديار السويسرية — ان العلامة الفرنسى الكبير لم يكن مغاليا ، او مجاملا فيما ذهب اليه من رأى . فهذه البلاد ذات المساحة الضئيلة ، عظيمة النفوذ ، بعيدة الاثر فى الميادين الدولية على اختلافها .

فهى ، وان لم تصبح بعد عضوا فى هيئة الامم ، ذات نفوذ بعيد فى الميدان السياسى الدولى . وتوجد بها — كما هو معروف — هيئات دولية كثيرة ، وبعض فروع هيئة الامم — مثل منظمة الصحة العالمية ، وهيئة الصليب الاحمر الدولى ، ومكتب العمل الدولى ، ومكتب التعليم الدولى الخ .

وقد لاحظت ان المقال الذى ينشر فى صحيفة سويسرية يجد صداه مرددا فى اليوم نفسه فى صحف لندن وواشنطن وباريس وموسكو ، وان التعليق المذاع من راديو جنيف تنقله إذاعات العالم المختلفة لنزاهته وبعده عن الهوى . وقد لاحظت فى العام الماضى عند ما زرت فرنسا ان راديو باريس ينقل كثيرا من الانباء ذات المصادر السويسرية . كذلك شاهدت الشخصيات السياسية العالمية ، والاحرار من كل قطر ، يفدون على سويسرا ، حيث يجدون المأوى والعطف والرعاية وكرم الضيافة فى ربوع تلك الديار الكريمة ، وادركت مبلغ عطف السويسريين عامة على قضايا مصر واهدافها ، التى تتفق مع اهدافهم السلمية النبيلة .

واتصلت بكثيرين من ذوى الرأى السويسريين وببعض وجهاء العرب المقيمين فى سويسرا ، فوجدت منهم جميعا رغبة صادقة فى ان يروا صوت مصر ، وهى زعيمة الدول العربية دون منازع ، مسموعا مدويا فى سويسرا ؛ ووجدت من رجال الصحافة السويسريين كل عطف واستعداد للمؤازرة .

***

ولا شك فى ان وزارة الخارجية المصرية تحسن صنعا ، اذا هى انشأت مكتبا للدعاية والصحافة فى جنيف — لافى برن كما استقر عليه الرأى فيما يقال — يكون المركز الرئيسى للاتصال المثمر بالصحف ودور الاذاعة ومرافق الدعاية الاخرى ، ويسعى لنشر البيانات والانباء الصادقة ، ويصحح الانباء الخاطفة والمغرضة ، ويوجه فى رفق ومودة المعقبين الدبلوماسيين ، ويجلو لهم ما يغمض عليهم من المسائل ، ويعقد — عند الاقتضاء — الاجتماعات الصحفية لامداد الصحف بالمعلومات الصحيحة . واعتقد مخلصا ان افتتاح مكتب للصحافة والدعاية المصرية فى سويسرا ، امر ضرورى وحيوى فى الظروف الراهنة ، بل لعله اشد ضرورة واكثر حيوية من افتتاح مكاتب فى جهات اخرى ، ذلك لان سويسرا معروفة بحيادها الصادق الدقيق ، وبانعدام مطامعها السياسية والاقتصادية ، كما هى مشهورة بسابق عطفها على القضايا العربية ، ولا تزال ملجأ الاحرار الوافدين عليها من كل البقاع .

٥ — وحدة وادى النيل فى عهد الدولة القديمة

بقلم الاستاذ على ابراهيم عبده ، الملحق الثقافى بجامعة الدول العربية

ولقد كانت القبائل التى تقطن بين الشلالين الاول والثانى يطلق عليها اسم الواوات ، واما القبائل التى قطنت حول الشلالات النيلية الاخرى فكانت تسمى كوشن ، ويلاحظ ان الاسم الاخير لم يرد ذكره فى عهد المملكة المتوسطة . اما الجزء الاعلى لتعريج النيل بين الشلال الثانى وملتقى النيل الازرق بالابيض ، فكان معمورا بقبائل مازوى التى كثيرا ما امدت الجيش المصرى بالامدادات فى العصور التالية ، حتى اطلق المصريون اسم « مازوى » على الجندى ، وقد ورد هذا اللفظ فى القبطية : « ماتوى » . وعلاوة على ذلك كانت توجد قبائل يقال لها يام ، يظن انها قطنت بالقرب من مازوى . اما قبائل الارتت والستجوت ، فكانت تقطن الجهة الغربية لوادى النيل بين مازوى ويام جنوبا والواوات شمالا . ولا يبعد ان كانت قبائل الواوات والارتت والستجوت تحت رئيس واحد وقتئذ . والمعروف ان هذه القبائل كانت تسكن الاكواخ الطينية على شاطىء النيل او حول الآبار المنعزلة ، وكانت تقتنى القطعان من الاغنام وتزرع القليل من الحبوب .

ولا جدال فى ان المسالك التى شقها اونى فى صخور الشلال الاول ، سهلت الطريق للنفوذ المصرى الى السودان ، ولذلك اصبحت سلطة مرنوع مهيبة بين قبائل الواوات والارتت ومازوى ويام ؛ فكانوا يحضرون جميع الاخشاب التى طلبها اونى منهم لبناء السفن لشحن احجار الجرانيت من اقليم الشلال الاول ، ولقد ذهب مرنوع الى منطقة الشلال الاول ، حيث استقبل رؤساء النوبة الذين اتوا مظهرين طاعتهم ومقدمين هداياهم اليه ، وترك نقوشا حجرية بتلك الجهات تمثله واقفا متكئا على عصا طويلة وامامه رؤساء النوبة ساجدين ، يلى ذلك نقوش هيروغليفية تبدأ بالعبارة الآتية : « وصول جلالة الملك الى الاراضى الواقعة بعد الاقليم الصخرى (أى اقليم الشلال الاول) لمشاهدة هذا الاقليم ولقبول الخضوع والمديح من رؤساء قبائل المازوى والارتت والواوات . »

واستعان مرنوع بقبائل جزيرة الفيل فى بسط نفوذه على النوبة ، فرقى رئيسهم المدعو حرخوف حاكما على الوجه القبلى ، وقد اظهر حرخوف واسرته تفانيا عظيما فى خدمة مليكهم وطاعة اوامره فى بلاد النوبة ، ولذا كان اعتماد الملك عليهم عظيما . فمن اعمال هذه الاسرة توطيد شرف جلالته وهيبته ، وحماية التجارة من عبث اللصوص والقبائل الهمج ، والتوغل فى داخلية افريقيا ، وجنوبى البحر الاحمر للكشف عن تلك الجهات وخيراتها . ويعتبر افراد هذه الاسرة اقدم الكاشفين المعروفين فى التاريخ ، وروى ان اثنين منهم توفيا من الصعوبات والاهوال التى لقياها فى رحلات الاستكشاف .

ولكثرة خدمات حكام جزيرة الفيل وعظم اهميتها اغدق عليهم الملك القاب الشرف الكثيرة ، علاوة على ما كان لديهم من الالقاب القديمة ، فأصبحوا يلقبون « بمديرى القوافل الجالبين لسيدهم خيرات البلاد » وهو لقب افتخروا به كثيرا ، ونقشوه على جدر مقابرهم المحفورة بصخور تجاه اسوان مقابل جزيرة الفيل مسقط رأسهم الاصلى . ودلتنا نقوش بتلك الجهة على ان الملك مرنوع امر حرخوف بغزو اراضى يام ثلاث دفعات متواليات .

ففى الغزوة الاولى ، كان حرخوف شابا مساعدا لوالده المدعو « ارى » الذى عهد اليه وقتئذ الاشراف على الاعمال ، وقد استغرقت هذه الغزوة سبعة اشهر . أما الغزوة الثانية ؛ فقد عهد الملك فى قيادتها الى حرخوف وحده ، وقد استغرقت ثمانية اشهر ، ثم كلفه الملك غزوة ثالثة اشد خطرا من السابقتين ، لكنه لم يكن اقل نجاحا فيهما ، فلما وصل حرخوف ارض يام ، وجد رئيسها يحارب قبائل التمحو الليبيين غربى اقليمه ، فسار اليه حرخوف واخذ منه جزية وغنيمة ؛ وحمل ذلك على ثلثمائة حمار ارسلها الى مصر تحت حراسة خفراء من قبائل يام .

ولم تجرؤ قبائل ارتت وستجوت وواوات على الاقتراب من تلك الغنائم فى سيرها شمالا نحو القطر المصرى ، خوفا من سلطة المصريين وبطشهم وخشية حراس قبائل يام الذين كانوا معها . ولم تكتف هذه القبائل بذلك ، بل قدمت لحرخوف الهدايا من الاغنام والبهائم ، وسهلت له الطريق ، وساعدته بالمرشدين فى اثناء سفره ، ولما وصل حرخوف الى الشلال الاول ، وجد مندوبا من قبل الملك فى انتظاره ومعه سفينة ملكية محملة بالهدايا العظيمة تقديرا لخدماته نحو مليكه العظيم .

(يتبع)

على الهامش

رحم الله الشاعر العربى الذى نطق بالحق اذ يقول :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا

فمصر فيها من المضحكات المبكيات الشىء الكثير . وهى حقا كما قيل « ام العجائب » . فكم من مجاهد ضحى فى سبيل هذا البلد المنكوب ، فنكبته تضحيته ، وقامت فى وجهه الثعالب تحاول النيل منه ، بتشويه عمله وجهوده ، والنيل حتى من نيته التى هى سر بينه وبين خالقه ... فيقضى هذا المجاهد ايامه مغمورا اسفا ، يتحرق كبده حسرة على هذه البلدة الخادعة المخدوعة ...

وكم من رجال ليست لهم غاية سامية ، ولا هدف عال ، وانما لهم نيات واغراض . يجيدون التملق ويحسنون الكلام ، ويعرفون من اين تؤكل الكتف ، اصبحوا بفضل نفاقهم ، وبسبب تلون وجوههم ، وبسبب طول السنتهم ، وخبرتهم بوسائل الخداع — اصبحوا بفضل ذلك كله مجاهدين كبارا تغدق عليهم الخيرات ، وتستمع لالفاظهم الآذان بل القلوب .

وقد يشتعل الوعى القومى فى نفوس الشباب ، ولكن تصرفات بعض كبرائنا ، وبعض الذين فهموا الوطنية مغنما واحتكارا ، تعمل على قتل ذلك الوعى الكريم ، ومن ثم تعمل على قتل روح الوطنية الصادقة فى نفوس الشباب .

عندما قامت حرب فلسطين ، كان الوعى القومى قد بلغ الذروة ، فتقدم الشباب ، وتطوع ليذود عن حياض العروبة والاسلام ، وجاهد جهادا صادقا سجله له التاريخ بأحرف من نور ، فماذا كانت النتيجة ؟ هنا تبدو احدى عجائب مصر . ام العجائب ... لقد اخذ هذا الشباب الذى يفيض فتوة وحرارة ، ويشتعل ايمانا ووطنية — اخذ هذا الشباب من ميدان الجهاد الفسيح ومن خط النار ، الى جحيم المعتقلات والسجون ، وبدا للناس كأن الدولة ترتاب فى اخلاص هؤلاء الذين اشتروا الموت ابتغاء رضوان الله .. والذين ضحوا باعمالهم ووظائفهم وارزاقهم واهليهم ؛ بل وحياتهم فى سبيل نصرة الدين والوطن .

والذين قضوا عليهم هذا الحكم ، والقوهم فى غيابات المعتقلات ، قوم ان اقتصدنا فى وصفهم لقلنا انه لم يكن لهم فى تاريخ الوطنية اثر مذكور او مشكور .

بل ان جنود الجيش المصرى النظامى لم ينالوا — حتى بعد انتهاء الحرب الفلسطينية باكثر من عام — التقدير السريع الجدير بجهادهم وتفانيهم .

اليست كل هذه التصرفات معاول هدم ووسائل قتل للوعى القومى ؟.. اذا كان المصرى يهب بلاده قلبه وفؤاده ، ثم يلقى من دولته الاتهام الباطل ، والاعتقال الغادر ، والاهمال الشنيع ، فهل يحيى المسئولون بذلك روح الوطنية ، ام انهم للوطنية اعداء ، مثلهم فى ذلك مثل المستعمرين سواء بسواء ؟

لقد زال — الى حد ما — سلطان الاحتلال والاستعمار ، وتلك وسائل كان يجيد تنفيذها اللنبى وجورج لويد ، ووسائل حكم الوطنيين يجب ان تختلف عن طرائق حكم المستعمرين .

اشعروا مصر يا ولاة الامور انكم منها وبها ولها ، واشعلوا روح الوطنية ولا تقتلوها ، وابعثوا الوعى القومى ولا تخمدوه ، وانصفوا المجاهدين ، وقدروا العاملين ، وان اختلفت آراؤهم عن آرائكم ، وهيئاتهم عن احزابكم ، ولنا فى حكومة الشعب ورفعة رئيسها امل .

عبد العزيز الزهيرى

ورود واشواك :

أين الميدان ياصاحبى ؟!

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف

لو انصف الناس استراح القاضى ... تلك حكمة الاولين وفلسفة السابقين ، اصابوا بها كبد الحقيقة ، وحددوا فيها طريق الصواب ، فلو عدل الناس مع انفسهم ومع غيرهم ، وانصفوا فى اقوالهم واعمالهم ، لما بغى قوى على ضعيف ، ولا اعتدى ظالم على مظلوم ؛ ولا تطاول منحرف عن الحق على مهضوم ، ولوجد القاضى نفسه بلا عمل ، فطوى كتابه ، واغلق عليه بابه . ولكن الناس لا ينصفون ولا يعدلون ، والظلم من شيم النفوس كما قال شاعرنا يرحمه الله ، والناس حين لا يعدلون ولا ينصفون ، لا يقتصدون فى حيفهم وعسفهم ، بل يشتطون فى الانحراف والاعتساف ، واسوأ ما يكون انحرافهم ، حين لا يلجئهم الى ذلك دافع من ضرورة او منفعة ، وانما هو الهوى الاعمى والضلال البعيد ...

تراهم مثلا اذا احسن غيرهم ، شوهوا إحسانه ونالوا من مسعاه ، واذا قطعه عن العمل قاطع ، تقولوا عليه وتندروا به وعابوا فيه ، ووصموه بالعجز والخور ، واذا زلت قدمه فرحوا بتلك الزلة ، واضافوا اليها شقيقات كبيرات عريقات فى الخبث والعبث ، واللؤم والنكر ، وهكذا ما يفسد الحياة إلا اهلوها ، ولا يزهق روح العدالة إلا مدعوها ، والويل للاحرار الابرار يوم يعيشون فى دار لا تضم الا فاسدين مفسدين ، يحطمون سعادتهم بايديهم ، ثم يرهقون انفسهم بعد هذا فى البحث عنها ، ويمزقون احداقهم من البكاء عليها ، فما اشبههم بالعيس يقتلها الظمأ والماء فوقها محمول ، او بالحمير تنوء بالجهل والعمى وفوق ظهورها الاسفار وروائع الآثار ...

هذه اصوات وهمسات ، تبلغنى من قريب ومن بعيد ، منها الهين اللين ، ومنها الشديد الجليد ، واغلبها تفيض باللوم والمعتبة ، وتسهب فى الرجاء والمطالبة ، فهذه تسأل : لماذا لا تفعل ؟ وتلك تقول : لم لا تتحمل ؟ وتلك تتجاهل ، وتلك تتحامل ، وتلك تحرض على طلب المسعى من اجل الدين والحمى فى ميدان آخر او ميادين اخرى ، وتلك تسرف وتشتط فى ندها عن وجه الرأى فتقول : لم لاتغضب او تصخب ؟.. وهكذا انطلقت الاصوات والهمسات والكلمات ، كل منها تحمل المجاهد المطارد تبعة ، او تلومه بلا اقتصاد او مراجعة ، وقد نسى كل فرد من هؤلاء انه انسان له فى الحياة وجود وكيان ، وانه مطالب بمثل ما يطالب به سواه ، وانه مسئول ايضا عما قدمته يداه ، وانه محاسب ايضا على اهماله فى ارشاد العصاة وتقويم الطغاة ، وان الجماعة كلها تتكافأ دماؤها ، ويسعى بذمتها ادناها ، وانها يد على من سواها ، وان من غشها فليس منها ، ومن خرج على هديها ومبدئها فهو عدو لها ، وان الرأى العام فيها يجب ان يكون قوة زاجرة قاهرة ناصرة ، لها هيبتها وروعتها ، يطمئن الى ظلها الظليل كل مظلوم ومهضوم ، ويخشى بأسها وسطوتها كل طاغية غشوم ، وان هذا الرأى العام تنهض دعائمه وتستطيل قوائمه بجهود مخلصة متكافلة متضامنة ، يساهم فيها كل فرد ، ويشترك فى تدعيمها كل شخص ، لا فرق بين كبير وصغير ، الا بمقدار التفاوت فى الحدود والجهود ، ويوم يتحقق هذا الرأى العام الصحيح القويم ، المستمد غذاءه من رى السماء ، تضمن الجماعة لنفسها السلامة ، ولافرادها الكرامة ، ويومئذ يفرح المستضعفون بحياة الامان والايمان ، وتتحطم قوى الشر والبهتان ، وييأس ان يعبد الشيطان !...

ولعل قارئى المتابع لما اكتب ، قد فهم ان هذه الاصوات وتلك الهمسات التى صكت اذنى اخيرا بلا وجه حق فى اغلبها ، كانت بمناسبة تلك المهزلة العجيبة التى كان ختامها الحيلولة بينى وبين عملى الدينى الخالص المسالم فى مسجد المنيرة ، بسطوة لا يرتضيها منطق ولا قسطاس ، وقد كانت تلك الهمسات اشد الاشياء على نفسى ، اذ انطوت على نكران وتحامل وتجاهل وفرار من التبعة ، وتخلص من المسئولية ، وتبرع غير محمود ولا مشكور بالنصيحة والتوجيه ، ومن السهل عليك ، اذا اردت الضلال فى الرأى ، ان تشهد الغريق فى وسط المحيط ، تنعدم امامه الحيلة والوسيلة ، فلا سفينة ولا زورق ولا قارب ولا خشبة ، ولا اى وسيلة من وسائل النجاة ، فييأس من الوصول الى بر السلامة ، فيهوى الى القاع ليرقد الرقدة الاخيرة ، وانت واقف على الشاطىء سالما غانما ، فتقول لهذا الغريق : لا تغرق فان غرقك عيب ومنقصة !... نعم انه من السهل عليك جدا ان تقول مثل هذا القول للغريق المسكين ، ولكنه من الصعب عليك جدا ان تهيىء له وسيلة الانقاذ ، ومن الصعب عليك جدا ان تضحى بحياتك لتخليصه من فم الموج الرهيب !.

وهذا كاتب يستبين من عبارته الرمزية ، وأسلوبه المبين ، ان له مكانة فى العلم والادب والاحتراق بنار التذكير والارشاد الى دعوة الحق وصراط الرحمن ، وهو يحرض فى كلمته على ترك الصومعة الى الميدان ، ويقول ان ترك الكفاح والنفاح والجهاد والجلاد يعد فرارا من الميدان وهربا من المسئولية ، واذا ترك الاعلام ميدانهم فمن يبقى فيه ، الى آخر ما ذكر حفظه الله من تعريض وتحريض ، وحسبى ان اسأله : واين الميدان ياصاحبى ؟ ... أين الميدان الذى تعنيه والصالح للعمل فيه ؟ ما اشبه الدار بالجسم العليل المريض الذى استشرى فيه الداء واستقصت جوانبه العلة ، وفاضت فى شرايينه واوردته الجراثيم والقيح والدم الفاسد ، فليس له من نهاية أو دواء ، الا الزوال والفناء ، وما اشبه الجماعة بقطيع انطلق فى كلأ مباح ، كله سموم ومفاسد ، فأخذت ترتع وتأكل حتى امتلأت واتخمت وبشمت ففقدت بذلك احساسها ومقوماتها ، فما فيها استجابة ولو ضئيلة لوثبة او هبة تعود عليها بالاصلاح والصلاح فى عقيدتها ومعيشتها ، وما بقى لها من حوافز تدعوها الى ما كان يدعو اسلافها من عظائم الامور وموجبات الاجور ، فأين الميدان ياصاحبى ؟

ايظل الدعاة الهداة بين الهوى المطاع والشح المتبع ، والتقى المصطنع والخلق المضيع ، والتنافر الدفين بين المتبوع والتبع ، يؤلفون كتبا ويلقون خطبا ويكتبون كلما ويرددون وعظا وحكما ، ويتحملون من جراء ذلك ما يتحملون فى صحتهم واموالهم وحرياتهم وسمعتهم وامنهم واسرهم ، ويخدعهم الجمهور المنطلق على وجهه بكلمة مديح او عبارة ثناء ، ثم يخرج هذا الجمهور نفسه فيهدم ما اراده هداته ، ويناقض ما حث عليه دعاته ، وبذلك تنهض مسرحية مضحكة ، كلها خداع ورياء ، وغدر وبلاء ؟.. فما جدوى القول والكتابة ، وما نهاية المطاف فى هذا النفاق ؟ ...

إن الرءوس الكبيرة الكثيرة خربة ياصاحبى ، همها جمع المتاع والاستكثار من الاتباع ، واخراس السنة الحق ، والفرار من قولة الصدق :

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم
والمنكرون لكل فعل منكر
وبقيت فى خلف يزكى بعضهم
بعضا ليدفع معور عن معور

ومصابيح الهدى وما أدراك ما مصابيح الهدى !.. مصابيح الهدى الذين ينصلح بهم مع الرعاة فساد الزمن ، وتنكشف المحن ، ويستقر امر الحمى والوطن ، هؤلاء قد ادبروا وتكابروا ، وتنكروا لرسالتهم وتناكروا ، واكلوا بدينهم دنياهم ، وتاجروا مسرفين مكشوفين بكتابهم وفتواهم ، وصار اكثرهم ذيولا بعد ان كانوا رءوسا وفحولا ؛ وهم اليوم واحسرتاه ... نيام ، والناس من حولهم يسلبونهم اختصاصاتهم جزءا بعد جزء ، ويوما بعد يوم ، وليس والله ببعيد ذلك الحين الذى نرى الناس فيه وهم يحطمون بأيديهم تلك « المصابيح » البالية التى انطفأت انوارها فأصبحت غير صالحة للبقاء !

واين الميدان ياصاحبى والعامة سائمة ضالة ، تعرف الحق وتتركه ، وتستبين الهدى وتتنكر له ، وتتابع ما دام المغنم ميسورا او الثمر منتظرا ، وتفر وتتبرأ عند الابتلاء ، ثم إن من اعجب العجب ان يسود الجهال ويذل السراة ، وان يوضع السيف فى يد الاخرق ، وتسلم الدفة للاعمى ، وان ترى الامين ضعيفا مسلوبا ، والقوى خائنا غالبا ، والا تجد فى الدار شيئا فى موضعه الطبيعى ، او امرا يسير بلا افتعال او اصطناع فالاهمال والرشوة والتحلل والفجور والتشرد والالحاد وغير ذلك من علل ونكبات تسد على كل سائر الطريق ، وتأخذ عليه بالخناق !

واين الميدان ياصاحبى ومثلك من كل داعية الى الخير والبر معدوم الحيلة والوسيلة والسلاح ؟ وما جدوى الكلام والصياح بين قوم يعرفون ما تقول ويفكرون فيه ويهمسون به ، ولكنهم لا يلتزمونه ولا يطبقونه ؟ لم يبق اذن الا ان يردد اللاغبون من الهداة : « ان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن » ، ولم يبق الا الصمت البليغ ، والسكوت الذى يزيد على الكلام ، ولم يبق الا التوجه الى الله العلى الاعلى ان يقيض للجماعة من ينشلها من وهدتها ، وينهضها من كبوتها ، بعمله لا بقوله ، وبتطبيقه لا بتشقيقه ، فان يكن ذلك فقد تحقق الامل ووقع الرجاء !

ولقد ظل صاحبك هذا يكتب ويخطب سنوات وسنوات ، وكان فى ذلك مكثارا بصورة تستثير الاشفاق ، وكان له اشباه ونظائر يفوقونه او يماثلونه او يدنون منه ، يخطبون ويكتبون ، ويطالعون الناس فى الصباح والمساء بالآراء والافكار ، والنظرات والاقتراحات ، فماذا كانت النتيجة ؟ هل تقدمنا خطوة فى سبيلنا ؟.. هل نفذنا فريضة معطلة ، او اقمنا حدا مهدورا ، او رجعنا تقنينا ربانيا مهجورا ؟ لاشىء من هذا ، بل بالعكس تأخرنا فى ميداننا وتقهقرنا ، وغلبتنا امواج لا قبل لنا بها ، واصبحنا فى الدار غرباء بين اهلينا ، فلم يبق فى رأى صاحبك إلا ان نعتكف على انفسنا نصلحها ونزكيها ، وعلى عيوبنا نعالجها وننفيها ، وعلى اهلنا نقومهم ونعدهم ، ولو اصلح كل منا نفسه ولو فى داخل بيته ، لكان ذلك غاية العمل لوجه الله ، ومن وراء ذلك بلا شك ارادة الله غالبة ، ومشيئته ماضية ، وتصريف للامور لا يدرى حكمته إلا علام الغيوب ، ومثل ذلك الاتجاه هو ما يدعو اليه سيد الانسانية حين تتكاثف الظلمات وتطغى العلل والآفات .

فدع صاحبك ينصرف الى نفسه يحاسبها ويطالبها ، ويقبل على اهله فطالما فرط فى حقهم وحق من حوله ، وقد آن له ان يعتكف ولو قليلا ما دام لا يجد امامه ميدانا صالحا لعمل شريف ، طهور بين شرفاء انقياء ، وثق انه سيسارع الى اداء واجبه يوم تهيىء له ارادة الله فرصة العمل الهادىء المثمر الامين !

نفثات محترقة :

نحو قانون السماء من جديد

اجل ايتها الحكومة ، نحو قانون السماء ، ذلك النور الملىء بالحكمة والضياء ، فان فيه العلاج والشفاء ، ولكن من ذا الذى يحمل اللواء ؟ ويتولى طب هذه الادواء ؟ وقد سقط « الفارس الملثم » ، شهيدا بالعراء ؟ رحم الله امام شهداء العصر ، وقدوة الاوفياء المجاهدين فى مصر ، الاستاذ حسن البنا ! فقد والله ولجت روحه السابحة باب الفردوس فخلدت هناك مع الخالدين ، ونحن وا أسفا احوج ما نكون اليه ! وفى اسرع من لمح البصر ، طوى حياته القدر ! فهل لنا بعده عزاء او رجاء ؟

هيهات هيهات ! ولكن الست تعرف يا قارئى ان الازهر اليوم هو المسئول الاول والاخير ، عن كل صغيرة وكبيرة فى سجلات الاحياء ، وعن تحكيم الشريعة الغراء ، وتطبيق كتاب السماء ، بعد ان ثبت للجميع جليا ، فشل قوانين الارض الهزيلة العجفاء ! وما حادث الامس الدابر ببعيد حادث الفتاة التى كانت اميرة بالبيت المالك ، فخرجت على مراسيم الدولة والدين ، وتقاليد العرف والشرف والاسرة ، هذا الحدث التاريخى العجيب ! ألم يسجل انتصارا باهرا للاسلام وقانونه ، وتأييدا لكلمة الازهر ورجاله ؟ ألم يند له جبين « المرأة الجديدة » العصرية « المتمغربة » التى عبدت وعشقت كل ما هو ساحراجنبى ؛ وخادع اوربى ؟ ألم يند خجلا وخزيا وعارا ؟ ومن العجب العجيب ان يظل رجل الدين الازهرى واقفا كالصنم لا يدرى ابن السبيل ؟ جامدا على المتن والشارح والحاشية والتعليق والتقرير ! فلا يخرج من زاويته وصومعته ورهبانيته الى دنيا الواقع الاثيم ، يكافح برأى رشيد ، وعزم حديد ، كل فجور ومنكر ، قامعا بحجته كل زنديق ملحد ، مطهرا بحكمته الاداة الحاكمة أيا كانت متى اعوجت وشطت وانحرفت عن سواء الصراط ؟

لست ادرى ولا المنجم يدرى ! ماذا على الازهر لو اهتبلها فرصة فنفض عنه غبار الكسل والقعود ، واستيقظ من سباته العميق ، وطالب الرؤساء والاولياء بالضرورة الحتمية الى العودة فورا نحو الحكم الدينى وتحكيم السنة والقرآن ، لا قانون بلجيكا وفرنسا ؟! واين سماء الله من ارض البشر ، وكلمات الرحمن من تخاريف نابليون ، وقانونه الاهوج الفطير ؟ الشرق لا غنى له عن اديانه السماوية ، والغرب معوج النظم والافكار ، متطرف السنن والآراء ، إباحى الاخلاق والعادات والآداب ، فما لنا نحن الشرقيين والغربيين الملحدين ؟ وهم لم يأتونا « بمحمد » كمحمدنا ، ولا « بصديق » كصديقنا ، ولا « بفاروق » كفاروقنا ، ولا « بعثمان وعلى » كعثماننا وعلينا ، بل ولا « بفرقان » كفرقاننا ، ولا حكمة مبصرة تسطع عليها اضواء الشمس فى شروقها كحكمتنا نحن العرب .

ألا أيها الجامدون فى الازهر : انما هى كلمة ناصح لكم ، غيور على ازهركم ، شفيق بكم لو تعلمون ..! كلمة ازهرى من جلدتكم ، وجندى مجهول من جنودكم ، عزيز عليه ان تشغلوا بالعاجلة عن الآجلة ، وتذلوا للامير والوزير ، ولا تخشوا بأس الملك القدير ، والعلى الكبير . فاما سمعتموها ووعيتموها فقمتم بحقها مؤدين امانتكم فى حرارة وعزيمة ، فرضى عنكم الناس ورب الناس ، وشكرت لكم الغبراء والسماء ؛ واما نفرتم منها ، وتبرمتم بها ، فلم تلقوا لها البال والسمع ، فبؤتم بخزى الابد ، وحقت عليكم كلمة العذاب ! وقد اعذر من انذر ، فاختاروا لانفسكم إحدى الصفقتين ، فقد وضحت الطريق ، وتجلت معالم الحق لا عينكم — لو تبصرون — وتبين لكم فى الحادث المشئوم ، احتياج الدولة اليكم ، واعترافها بسلطتكم ، وحل المعضلات القاصمات بكم ، وفى هدى مشورتكم وآرائكم ، وماذا بعد الحق إلا الضلال ، فما لكم كيف بالله يطيب لكم الرقاد على وثير الفراش ، بينما صفقة الاسلام يساوم فيها — تحت سمعكم — المساومون ، وفلسطين العربية مسرى حكيم البشرية ، يأكلها الذئاب الكلاب من ابناء « صهيون » ؟!!

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة
فيها امير المؤمنين ومنبر !!

ألا إن الحق وضاح ابلج ، والباطل جبان رعديد لجلج ، والحياة تندبكم ايها العلماء ، والاسلام يستنصركم ويستغيث بكم كأنه الثاكل الملهوف ! لانكم لو عرفتم قدر انفسكم فسعيتم سعيكم لتثبيت اقدامكم بالرغم من كل طاغية جبار بالمشرق . لكنتم وحدكم الحكومة الدينية الربانية بين الملأ ، وظل السماء معكوسا فى مرآة الدين على هذه الارض ، ثم كنتم العروبة والجامعة والشرق ، والملة والعرب والحياة ... وبغيركم لن تصلح الحياة لو كنتم تشعرون ، ولكنكم وللحسرة تجهلون او تتجاهلون ... لانكم لزهرة الوظيفة تعشقون !!

ياشهيدا فى الثرى مغيبا طالت سفرته ، ونأت غيبته ، فلم يزمع الانابة والرجوع ، وهل يئوب « يا حسن » الراحلون ، وقد فارقوا دارا تعج بالآثام والشرور ، ويفيض اناؤها بالويلات والثبور ، وعظيمات الامور ؟؟ كلا !.. فهنيئا للشهيد مضجعه ، وطاب مسكنه مأوى ومستقرا .

ايها الازهريون : لقد خطب الاخوان ودكم ونصرتكم لتؤيدوهم ، او تكونوا معهم فأبيتم ، ثم عرضوا الامرة والرئاسة عليكم — وآفة العلماء حب الرئاسة — فأبيتم غرورا واستكبارا ، او حقدا من عند انفسكم اوحسدا فى صدوركم .

اما هم فقد اعتقوا رقابهم من التبعات ، واما انتم فقد ظللتم « كالمعلقة » تتجاذبكم شهوات المنصب والدرجة ، ولذاذات الكرسى والمكتب ، والكادر والمرتب ! فشغلت ذمتكم بامانة التركة وعبء الحساب ، ومستقبل الاجيال والاعمال الثقال !.. الا فلوموا اليوم انفسكم ، ولا تلوموا غيرها ! اوفاستدركوا سلطانكم المضيع ، ومجدكم المأكول ... والسلام على من اتبع الهدى !

« ازهرى غيور »

موقف جميل لنائب غيور

جلست مع صديق الحاج رياض نمير ، وهو من الاعيان الغيورين على الدين بدكرنس ، وتذاكرنا امر الاسلام فى اهله ؛ فتجلى لنا سوء الحال ، وتفاقم الخطب ، واقدام المسلمين على كبائر المعاصى يفعلونها بلا خجل ، ولا حياء بل بتصريحات رسمية تعطى من حكومة شعب دينه الرسمى الاسلام .

وكان امامنا مجلة « آخر ساعة » ، وجريدة « المصرى » وهما عددان مضى على صدورهما ايام فمجلة « آخر ساعة » تصف الحفل المعهود وتسهب فيما حدث من الناس بين الكاس والطاس حتى شاب سواد الليل . عجائب يندى لها جبين الفضيلة ، ويئن منها الاسلام ، وكنا نقرؤها وفى القلب صدع ، وفى العين دمع .

وجريدة « المصرى » تذكرنا بموقف النائب الدينى الجرىء ابراهيم بك شكرى ، وكيف طلب من الحكومة فتح باب الحساب الادبى على ما يحدث تحت عينها وسمعها ، وكيف بين لها ان الدين لا يقر ذلك ، ولا ترضى عنه الآداب العامة ، وان نتائج الصمت تتجه نحو انهيار خلق فظيع لا يعلم الا الله مداه .

فشكرنا له موقفه ، ولله ما فعل ، وفى سبيله ما لاقى من النواب من مقاطعة وتصفيق ، كأن المنكر امر تحمد المقاطعة على منكره والداعى لازالته .

ويأبى الله الا ان يحق الحق ، ويزهق الباطل ، ويرد الجامح الى جادة الهدى وسبيل الرشاد .

فتعلن الصحف ان جلالة ملك البلاد ، حماه الله ورعاه ، ابدى رغبته السامية فى منع المنكرات فيما يسمونه « الحفلات الخيرية » ، وان على المحتفلين ان يأخذوا الفضيلة ، ويتمسكوا بأهداب الدين حتى يتم لهم الخير من جميع نواحيه .

يا جامعى الاحسان بالبهتان : لم تكن المعاصى يوما من الايام ذريعة الى الطاعات ، وان من الخير للبلاد ان تلغى هذه الحفلات ان استمرت بوضعها المعروف ، لانها معاول تقضى على مابقى فى نفوسكم من وازع خلق ، ان كان قد بقى منه شىء ، وهى بوضعها المخزى تابعة لقول الشاعر :

بنى مسجدا لله من غير حله
فكان بحمد الله غير موفق
كمطعمة الايتام من كد فرجها
لك الله لا تزنى ولا تتصدق

اما أنت ايها النائب فلك شكرنا وتقديرنا وثواب الله ورضاؤه ، فسر فى هذا النهج المبارك ، فطالما تمنينا ان نسمع هذا الحساب من الغيورين على الدين تحت قبة البرلمان .

وليذكر الجميع رغبة المليك ، وآية ملك الملوك : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . »

عبد الحكيم ابراهيم المرس
المدرس بمعهد المنصورة الدينى

الصدى المتجاوب :

ستصلحه لك امرأة ...

كنت فى السابعة عشرة عند ما توفى شقيق الاكبر ، فدفعتنى وفاته الى الشروع فى الزواج ! لقد كان شقيقى رحمه الله يزعم انه يحب احدى قريباتنا ، وقد وعدها بالزواج ، فلما مات اظهرت الفتاة عليه حزنا عظيما لفت اليها انظار المعزين ، فانصرفوا اليها يواسونها ويخففون عنها هول المصاب . واردت رغم طفولتى اذا كون رجلا ، فوقفت امامها بقامتى القصيرة اعلن لها الولاء ، واقسم امامها انى سأبر بوعد اخى ، ولم تنحدر من عينى الدموع ، لأنى حزمت امرى على الكفاح ، والمقاتلون لايندبون قتلاهم إلا بعد انتهاء المعركة ووضع السلاح . واصغت الى الفتاة ، ولكنها لم تظهر الموافقة ، بل علقت الموضوع وراحت تعتذر بحجج كثيرة ، اتعبتنى واتعبت اصدقائى الذين اشركتهم معى فى الموضوع تمهيدا للزواج !

وفى عام ١٩٤٠ بدأت اتحرر من هذه الفكرة واريح نفسى من متاعب تدبير امورها ، فاذا بوالدى يسألنى ذات يوم : هل رأيت « رفيعة » كريمة صديق فلان ؟ فأقول له نعم ، لقد كانت فى زيارتنا هذا الصباح . فيقول وهل يروقك الزواج منها ؟ فيحمر وجهى وارتبك لهذا السؤال المفاجىء ، ثم اجمع شجاعتى لأقول « لا بأس » فيقول : اذن فسأبحث لك عن عمل ، وسأزوجك هذا العام ! ولكن لم يكد يمضى على هذا الوعد شهران حتى تأكدت من انه لن يكون !

وفشلت فى الحصول على عمل ، فأخذت اشغل نفسى بالكتابة والتأليف لأقطع بها وقت الفراغ ، فلم ينته العام حتى كان لدى ادب جديد هو « ادب السينما » وكان الدافع الى كتابته رغبتى فى الزواج.

وفى عام ١٩٤٢ بدأت حياتى العملية بوظيفة صغيرة . فعرضت على احدى قريباتى الزواج من اختها ، وكان بينى وبينها صداقة متينة بنيت على حب شريف نشأ بين طفلين ، فهاج حديثها فى قلبى داء كمينا ، وعقدت الامر على القبول ، ومضيت الى غرفتى وأويت الى الفراش ، فكانت ليلة ليلاء لم يغمض لى فيها جفن ، اذ كنت فريسة للتفكير والتدبير : ان عملى غير مضمون . وليس لى مال او عقار ، فزواجى اذن يعرضنى لخطر عظيم . وفى الصباح اعلنت الرفض بدون ابداء الاسباب !

وحدثنى صديق عن ابنته حديثا يسترعى الانتباه ، فقد قال انها مضربة عن الزواج ، وتفضل جرسونا يونانيا على أى من وجهائنا البلداء ، فرحت اسبح فى بحر من الخيال ، واستطعت بقدرة قادر ان اكتب عنها صداى « بانيات الرجال ! » فلما التقيت بصاحبى اعتذر لى بأن ابنته لاتهتم مطلقا بالرجال ، وليس فى نيتها ان تجشم نفسها عناء هدم او بناء !

وفى احد اعمالى التافهة المضطربة فى ذلك الحين ، اذ كنت اعمل محاسبا فى مؤسسة رجل كبير ، ولكنه لا يفرق بين الالف والعصا ، ولا يستقر عنده موظف أيا كان ، قفزت الى ذهنى مرة اخرى فكرة الزواج إذ عادت قريبتى تشاغلنى برفيقة صباى ، وصاحبة غرامى الاول . وفى هذه المرة نجحت المحاولة فنشرت صداى «سأتزوج!» وحملت فيه على العزاب حملة شعواء ، وزعمت انى لن اقف بين صفوفهم مرة اخرى .

ويشاء الله الحكيم ان يطردنى الرجل الجاهل قبل ان ارى وجه الفتاة او اسلمها خاتم الخطبة ! ثم تغيرت الظروف وكان ان طالعت قرائى بصداى « نجوت من الزواج ! » وذلك قبل ان يمر اسبوعان على المشروع الموءود !

وفى عام ١٩٤٦ بدأت احوالى المالية فى الاستقرار ووفقت لاول مرة فى حياتى فى الحصول على مركز مناسب فى مؤسسة كبرى ، وما هى الا شهور قضيتها فى الاستجمام والاطمئنان ، حتى عاودنى حنينى الى الزواج ! وطرقت فى هذه المرة ، باب احدى الوسيطات اللاتى يمتهن مهنة الحصول على الازواج والزوجات . وظللت اتبعها هنا وهناك حتى ابليت الحذاء . واخيرا قدمتنى الى احدى الاسر المشهورة العريقة ، ففرحت بذلك فرحا عظيما ، واعتقدت انى لاشك متزوج فى هذه المرة ، ولولا ان قيض الله لى ابن الحلال واوقفنى على مؤامرة تدبر لى فى الخفاء ، ذلك ان تلك الاسرة المشهورة الراقية قدمت لى فتاة جميلة باسم اخت لها قبيحة كئيبة ، من يراها يفضل الموت على الزواج ! حتى اذا ما حان عقد العقد ، ذكروا الاسم الذى سمعته ، ثم اختفى الوجه الجميل ، وتقدم الى قرد جليل ! فحمدت الله الف مرة على النجاة للمرة السادسة .

واكببت على اعمالى ومشاريعى اتعهدها بالتحقيق فأصبح لدى المال والعقار ، والاعمال الكثيرة والمركز المحترم ، واصبح كل مالدى يدعونى الى الايمان والاطمئنان ، ولكنى لازلت اخشى من فكرة الزواج !

وكلما دخلت منزلى الواسع ورأيت حجراته خالية عارية ليس فيها عناية ولا نظام ولا حتى اثاث ، خيل الى انه كهف مهجور ، تشاركنى فى سكناه مئات من الجن والعفاريت ، وقد كان من الممكن ان تصلحه لى امرأة ، لو انى اقدمت على الزواج !

وقرأت كلمة لصاحب « ما قل ودل » عن زيارته الى الاسكندرية فى جوها المتقلب المتجهم وهو يشبهها بالعروس تبكى فى ليلة الزفاف ، لانها تقدم على مستقبل مجهول . ثم يشبه الذين يخشون من الزواج ، بالذين يخشون من الخروج فى يوم مطير ! الا تبا لهذا الرياء وهؤلاء المرائين ! فكاتب هذه الكلمات الجميلات اعزب ومن كبار العزاب ، واليه هو وتوفيق الحكيم يرجع الفضل فى تسميم عقول الشباب وصرفهم عن الزواج . وحكاية « طاقية النوم ، وصينية البطاطس » التى كان يزعم توفيق الحكيم انه لو وجد من تحسن صنعها لتزوجها فى الحال ، لا زالت عالقة باذهان الشباب .

لقد ملأ توفيق الحكيم صفحات الصحف والمجلات بحملاته ضد المرأة وضد الزواج ، وزعم انه « عدو المرأة » ، واخيرا قرأت ان عدو المرأة متزوج منذ سنوات وكذلك صاحب «ما قل ودل» ، فهل وجد عدو المرأة ، امرأة تصلح للزواج ؟ واذا كان وجدها فلماذا لم يبذل فى سبيل الدعاية للزواج عشر معشار ما بذله للتنفير منه والتزهيد فيه ؟

« كنارى »

لك نفسى

رب اغنيتنى عن الناس فاجعل
رائدى العدل لاتكلنى لظلم
انت ربى ، وانت غوثى وعونى
ومحيط من كل قلب بعلم
لك نفسى وما تكن ، وعيشى
ومماتى ، وما ملكت وجسمى
تدرك الناس ما تشاء بلطف
وتغيث المضطر منك بحلم
ملك انت ، والخلائق ملك
ولك الحكم قد رضينا بحكم
رب انى اليك فوضت امرى
فى شؤونى وما رميت بسهم
فتصرف فأنت رب قدير
لك فضل على البرية يهمى
تعلم السر فى العباد واخفى
ولذى الضعف من يد الظلم تحمى
وقوى على القوى شديد
ورقيب اذا بغى اى خصم
وتنزهت ان تعين ظلوما
خاض فى ظلمه وباء بجرم
ولديك الانصاف والعدل يرجى
حيث تبنا وما رضينا بإثم
استغلوا ضعفى فكن لى نصيرا
واستقلوا عزمى فجد لى بعزم
انا مازلت صامدا وصبورا
وتزودت فوق حزم بحزم
امرونى بما نهيت ، ورأيى
مستقر ، ما قادنى عسف قوى
يا رعى الله ما دهانى وانى
مؤمن ما عتبت او فاض لوى
نازعونى الى هواكم وحاشا
اذ احالوا الى الهوى كل وهم
لا ارانى خرجت عن حكم ربى
ولو انى هلكت اوفت عظمى
انا عبد ارجوك الا تكلنى
للذى يثقل الرقاب بغرم
لم اشأ منك غير عفوك عنى
وشفائى وذاك اعظم غنم
رب واحكم فى الناس بالحق واجعل
رائدى العدل لاتكلنى لظلم

دمياط — محمد البدرى محمدين

على ذكرى
محمود صفوت الساعاتى

كتب الاديب محمود عبد السميع مقاله الممتع عن المرحوم محمود صفوت الساعاتى شاعر مصر فى عهد سعيد ، ونظر فى شعره نظرة الأديب الضليع ، فبين ما فيه من رقة الاسلوب ، وجودة المعانى ، وسلامة الذوق ، فأروى بذلك نفوسا صادية ، وارضى اديب مصر فى قبره . وقد سألنى كثير من حضرات الادباء عن تاريخ وفاته ، فرأيت ان انقل هنا نص ترجمته التى كتبتها عنه فى كتابى الذى هو الآن تحت الطبع ، وهى :

محمود صفوت ، بن المرحوم مصطفى اغا المعروف بالساعاتى الشاعر المصرى الشهير ، ولد بمصر ، وذاع صيته فى الشعر والادب ، وخرج الى مكة والتحق بخدمة اميرها الشريف ابن عون ، ثم عاد الى مصر ، والتحق بخدمة المرحوم عباس باشا الاول ، وخدم بعده المرحوم سعيد باشا والى مصر ، وتقلب فى عدة مناصب رفيعة ، وولى اعمالا جليلة ، وسار شعره فى الآفاق ، وله ديوان مطبوع ، ومن شعره قوله :

ترنو النجوم بلحظها البراق
والجو فى الارعاد والابراق
فاذا تبسمت البروق لغبطة
بكت السماء بدمعها الهراق
عاملتمونى بالجفاء رويدكم
الورد ذو ارج بلا احراق
مالى اراكم تنكرون مكانتى
والشمس لاتخفى مع الاشراق

ومات رحمه الله سنة ١٢٩٨ للهجرة .

محمد عبد السميع
مدرس بمدرسة بنى مزار الابتدائية

مختارات من الصحف العربية

تحدث احد محررى جريدة « الفيحاء » التى تصدر بدمشق الى فخامة شكرى القوتلى رئيس جمهورية سوريا سابقا ، فأدلى اليه بالحديث الآتى :

« إن البلاد العربية تجتاز فى هذه الاوقات مرحلة من اخطر المراحل بالنسبة لمستقبلها ، وهنالك احتمالات ، فاما ان تكون هذه البلاد قد شعرت بالاخطار التى تحيط بها ، عندئذ يجب عليها ان تلتفت الى العمل الجدى الجرىء ، واما انها لم تدرك معنى قيام دولة اسرائيل فى قلب البلاد العربية ، وهنا الطامة الكبرى . إنها كارثة لم ير تاريخ بلادنا مثيلا لها ، والاستعمار ليس بشىء إذا قورن بتأسيس دولة يهودية فى فلسطين .

إن على العرب اليوم ان يختاروا احد أمرين : إما ان يتحدوا حول جامعتهم فيدعموها باخلاص وتفان ، فيبعدوا الخطر الصهيونى . او يتمادوا فى خلافاتهم فيسمحوا لدولة اليهود بتحقيق برنامجها المخيف . وان الضمان الجماعى هو الواسطة الوحيدة حاليا لوقف الخطر اليهودى .. »

***

وتكلمت جريدة « البصائر » التى تصدر بالجزائر عن نفوذ الامريكيين بجزيرة العرب فقالت :

« زار المستر ماكجى رئيس قسم الشرق الادنى وافريقيا فى وزارة الخارجية الامريكية الملك ابن السعود زيارة طويلة فى الرياض ، وفاوضه علنا فى امر مشاركة البلاد العربية فى الاعمال التى هى بصدد الانجاز لتطويق كتلة السوفييت ، وكأنه تحصل من الملك العربى على وعد المشاركة ، او وعد وضع البلاد العربية تحت تصرف العسكرية الامريكية فى حالة ما اذا اشتعلت نيران الحرب العالمية الآتية ، فوضعت الرسوم لربط سائر اجزاء بلاد العرب بخطوط من الطرق العسكرية الكبرى ، تربط بين شرقها وغربها وبين شمالها وجنوبها ، وتتصل بالطرق العسكرية الكبرى فى العراق وغيرها ، بحيث تكون مفازات العرب مراكز هجوم اومعاقل دفاع ، ولست ادرى ماهى مصلحة العرب فى ذلك ، وماذا يستفيد العرب من ذلك ؟ »

***

وقالت جريدة « الاسبوع » التى تصدر بتونس تحت عنوان « خواطر » :

« صادق المجلس الكبير على ميزانية الجيش التونسى ووافق على عدم التنقيص من عدد جيشنا الذى يبلغ ٦٢٣ جنديا ، ولاشك اننا فى مأمن من الخطر بعد الآن . فمنتظم الامم المتحدة — رغم وفرة اعضائه وعظم نفقاته — ليس له من الجنود سوى (٣٠٠) فهل اصبحنا فى زمن الفاروق رضى الله عنه ؟ ام هل ان المطامع الاستعمارية انمحت من الوجود ؟ »

***

وقالت جريدة « الرأى العام » المراكشية تحت عنوان « علة العلل » : « ولو رجعنا الى تاريخنا كمسلمين والى الوراء كعرب ، والى الماضى كوطنيين ، نجد ان اسباب انتصاراتنا السالفة وامجادنا الغابرة كانت كلها ترجع الى التضحية ، التضحية بكل شىء فى سبيل الغاية العليا التى يسعى المرء اليها ، وجعل لذة الظفر بها فوق كل لذة ، ونعمة الحصول عليها غاية كل نعمة ، وتلك هى التربية التى امر الله بها محمدا ﷺ ان يربى اصحابه حتى فعلوا المعجزات ، قال تعالى : « قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بامره . » وعلة العلل عندنا فى المغرب العربى ، هو اذ كل شىء فى الحياة عندنا احب الينا واسبق وافضل من الصالح العام . »

***

وقالت جريدة « صدى الاهالى » العراقية تحت عنوان : « خطر المهادنة مع اسرائيل » :

« الحرب الاقتصادية لا تزال هى الطريق الوحيدة لاجبار اسرائيل على الرضوخ لمطالب الشعب الفلسطينى المشروعة فى وطنه المغتصب ، فالدولة اليهودية لا يمكن ان تستمر فى البقاء بدون الاعتماد على البلاد العربية المجاورة اقتصاديا سواء بتجهيزها بالمواد الاولية والمصنوعة ، او بالتصدير اليها ، وهـذا هو ما يدفع امريكا وبريطانيا الى محاولة اجبار الدول العربية على التهادن مع اسرائيل ، بالاضافة الى الفرض السياسى والعسكرى ، وهذه الناحية الاقتصادية هى المدخل المباشر الى حل قضية فلسطين . »

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٦ شعبان — ٢ يونيه)

- ٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ مصطفى اسماعيل
- ٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
- ٩ر٠٥ موسيقى
- ٩ر٢٠ اغنية لمحمد قنديل
- ٩ر٣٠ نشرة الاخبار
- ٩ر٥٠ اغنية لاحلام
- ١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
- ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
- ١١ر٠٥ غناء بلدى
- ١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد السكاكيني
- ١٢ر٣٥ تقريبا ختام
- ١ر٠٠ موسيقى
- ١ر١٥ عبد الفتاح راشد
- ١ر٣٠ ختام
- ٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
- ٢ر٣٠ نشرة الاخبار
- ٢ر٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
- ٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية
- ٣ر١٠ السلام الوطنى — ختام
- ٥ر٣٠ موسيقى
- ٥ر٤٥ ركن الاغانى الشعبية
- ٦ر٠٠ اول همسة — فريد الاطرش
- ٦ر٣٠ حديث للدكتور محمد عبد الهادى ابو ريده
- ٦ر٤٥ تواشيح للشيخ ابراهيم الفران
- ٦ر٥٠ اذان المغرب — الشيخ محمد قنديل
- ٦ر٥٥ قصيدة للشيخ على محمود
- ٧ر٠٠ ورود الربيع — برنامج
- ٧ر٣٠ آمال حسين — غناء
- ٧ر٤٥ حديث وزارة الشؤون
- ٨ر٠٠ غناء تونسى لنادرة
- ٨ر١٥ موسيقى
- ٨ر٢٣ اذان العشاء — الشيخ محمد قنديل
- ٨ر٣٠ نشرة الاخبار وقراءة برنامج السهرة
- ٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
- ٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد الصيفى
- ٩ر٣٠ حديث للاستاذ احمد قاسم جوده
- ٩ر٤٥ موسيقى — حياتى انت لمحمد عبد الوهاب
- ١٠ر١٠ موسيقى
- ١٠ر٢٥ اغنيات لليلى مراد
- ١٠ر٣٥ السامر — صورة موسيقية
- ١٠ر٤٥ عباس البليدى — غناء
- ١١ر٠٠ آخر الانباء
- ١١ر٢٠ قراءة برنامج الغد السلام الوطنى — ختام

رسائل الأقاليم

السويس

— تعقد الجمعية التعاونية المنزلية جلستها العمومية يوم ١٠ يونيه الجارى بالنادى الادبى لاعتماد ميزانية سنة ١٩٤٩ ، وانتخاب مجلس ادارة جديد ، وسيكون التنافس شديدا .

— ازمة المساكن عندنا مضرب الامثال ، وجدير بسعادتى المحافظ والحكمدار تخليص المدينة واهلها منها ، ليمكن لاصحاب الدخل المحدود وللفقراء مواجهة الحياة .

— قريبا ستزف بشرى افتتاح الحمام الشعبى بالسويس ، ومؤسسة دار البلدية الجديدة ، وكذا السنترال الاتوماتيكى ومؤسسة التيار الكهربائى بحى الاربعين ، وذلك مما يفخر به عهد سعادة الخولى بك المحافظ .

— اقبال الاهالى على مراكز التحصين ضد مرض السل شديد ، بفضل همة رجال وزارة الصحة ، وفضيلة واعظها المنتدب الاستاذ محمود السيد الكولى . وسينتهى العمل بعد ايام ، وقد شمل التحصين جميع موظفى وعمال مختلف الشركات والمصانع والمدارس .

— يستقبل الاستاذ رمزى الباحث الاجتماعى يوميا بالمطعم الشعبى مئات من الفقراء ، لتناول وجباتهم الغذائية بصدر رحب وخلق كريم .

— تمكنت نقابة عمال شركات الملاحة البحرية من نيل حقوق عمالها قبل شركة « ورمس » . وقد قررت لجنة التحكيم بمحكمة بور فؤاد يوم ١٥ مايو ١٩٥٠ صرف علاوة ميناء السويس لعمال البحر بصفة رجعية من اول يوليه ١٩٤٨ . وحسب اتفاقية النقابة وادارة الشركة ببور سعيد تقرر ما يأتى :

لرؤساء القاطرات ورؤساء البروالميكانيكية ٢٠٠ قرش ، وللعطشجية والبحرية ١٥٠ قرشا شهريا ، ويرجع الفضل فى هذا لهمة هيئة مجلس ادارة النقابة .

— عمال شركة (ديكلسرو) يطالبون بما يأتى :

١ — تطبيق كادر العمال عليهم .
٢ — علاوة ميناء السويس المقررة .
٣ — منحهم اجازات سنوية .
٤ — تطبيق القرار الوزارى رقم ٩٩ لسنة ١٩٥٠ .
٥ — منحهم علاوة بدل سفر .

— صعق فراش مدرسة السويس الابتدائية القديمة المرحوم حجاج شلبى اثناء تأدية عمله ، فله الرحمة ولآله الصبر .

« وجيه »

المنصورة

— الذى عليه الاجماع هو ان سعادة عبد الفتاح بك نصر ، مدير الدقهلية ، من اولئك الرجال الذين طبعهم الله على النشاط والحزم والجرأة فى الحق ، فهو لايفتأ يعمل لمصلحة الاقليم الذى يحكمه بهمة لا تعرف الملل ، وقوة تتغلب على كل صعب . وضمير لا يعرف غير الواجب .

وإن رجلا هذه اعماله ، لجدير به ان ينال من حكومتنا كل رعاية وتقدير ، وأن يظل على رأس هذا الاقليم ليتم ما بدأه فيه من تعمير واصلاح .

— تفوقت مدرسة النهضة الابتدائية بالمنصورة ، فى المباريات الرياضية ، بكأسين من كؤوس التفوق الممتازة على المدارس الاخرى ، وبذلك استطاعت ان تضيف الى مجدها العلمى مجدا آخر فى ميدان الرياضة ، وهو ما استحق من اجله حضرة ناظرها الجليل الاستاذ عبد الحميد الحفنى كل تقدير وثناء .

— فازت فى امتحان النقل من السنة الثانية الى الثالثة الآنسة المهذبة سعاد على عبد الله الطالبة بالمدرسة الثانوية للبنات بالمنصورة ، فنزجى اليها والى حضرة والدها العلامة الاستاذ على عبد الله عبارات التهنئة والتبريك .

— اقامت مدارس — الملك الكامل الثانونية — الايوبية الثانوية — والمنصورة الابتدائية — حفلاتها السنوية وقد شهدها سعادة مراقب التعليم وكبار رجال التعليم والاساتذة والطلبة وقامت الفرق الكشفية والرياضية باستعراضات بديعة كانت موضع الاعجاب ، ووزعت جوائز على المتفوقين فى هذه الفرق .

« جبر »

سوهاج

— انتهت الامتحانات بمعهد امير الصعيد بسوهاج ، وقد اقبل الطلاب عليها بجد ونشاط وكانوا فيها مثالا للخلق الفاضل فأدوها بسكينة وهدوء واحترام لاساتذتهم الكرام ، وبذلك حفظوا للعلم كرامته .

دمنهور

— لقد اصبح شارع البحر لايصلح الا لسير الطائرات .. اما السيارات والعربات ، فكثيرا ماتنقلب فيه ، لما به من الحفر الكثيرة العميقة ... ولسنا ندرى ، متى تنظر اليه البلدية ، وتعمل على اصلاحه ؟!

— فى الثامنة والنصف من صباح الاحد ٢٨ مايو الماضى ، كانت احدى سيارات الاتوبيس التابعة لشركة الدلتا ، التى تعمل بين دمنهور والدلنجات ، تسير بركابها على بعد نحو اربعة كيلومترات من دمنهور فى الطريق الى الدلنجات ، ففاجأها احد المفتشين وامر السائق بالوقوف ، ولكن السائق وجد (الفرملة) غير صالحة ، فلم يستطع الوقوف الا بقطع البنزين عن الماكينة ، فوقفت السيارة بعد حوالى المائتى متر .

وهنا قال السائق ، انه لايستطيع مواصلة السير بهذه السيارة ، وطلب من المفتش احضار سيارة اخرى لحمل المسافرين ، ولكن المفتش اشار برجوع السيارة بركابها الى دمنهور لاصلاحها . ومن هناك تحملهم سيارة اخرى ، فشرع السائق فى تحويل سيرها الى دمنهور ، ولكن سيرها اختل فتخطت شريط سكة حديد الدلتا ، ولم يستطع السائق وقفها لفساد الفرملة وكادت تسقط فى « مصرف » لولا ان منعتها احدى الحدائد المغروسة فى الارض من مصلحة المساحة . فأصيب الركاب بحالة هلع وفزع ، فراحوا يقذفون بأنفسهم منها ، وكان من بينهم حضرة الوجيه على نور الدين المزارع والسيدة زوجته حكيمة صحة المسين ، وقد اصيبت بخدش فى ذراعها ورضوض بسيطة .

وبعد ان ظل الركاب فى وهج الشمس حوالى ثلثى الساعة ، حضرت سيارة اخرى من الشركة لنقلهم .

وهذا الحادث ليس الأول من نوعه من سيارات هذه الشركة بالذات ، فلقد انقلبت احداها فى (مصرف الخيرى) واخرى امام بلدة « ابو سعيفة » ، وثالثة بجوار بلدة « درشه » ، وتسبب عن هذه الحوادث اضرار كثيرة للناس .

فالى وزارة المواصلات نوجه هذه الملاحظات.

سعيد ابراهيم فايد

طهطا

— قدم طهطا حضرة صاحب الفضيلة الشيخ احمد شريت مفتش الوعظ بمنطقتى اسيوط وجرجا يصحبه فضيلة الاستاذ الشيخ احمد عبد الخالق اسماعيل واعظ مركز طما ، فاستقبلهما فضيلة الشيخ عبد الحميد ناصف واعظ طهطا ، وقد ادى فضيلة الشيخ احمد شريت مفتش الوعظ فريضة صلاة الجمعة فى اكبر مسجد فى مدينة طهطا ، وخطب خطبة الجمعة ، وارشد الناس الى ما ينفعهم فى دنياهم وآخرتهم ، مما كان له اكبر الاثر فى نفوس الجميع .

وبعد صلاة العشاء ، عقد اجتماع كبير فى ميدان الساعة شهده اكثر من الالفى شخص ، واخذ حضرات اصحاب الفضيلة مفتش الوعظ وواعظا طما وطهطا يلقون فيه آيات الوعظ والارشاد ، حاثين على نبذ الشقاق والخصام ، واتباع الكتاب والسنة ، لعل الله سبحانه وتعالى يصفح عن زلاتنا ويغفر لنا ذنوبنا ويقربنا اليه . وقد افاضوا فى ذلك كثيرا ، مما كان له ابلغ الاثر . هدانا الله الى سواء السبيل ، انه سميع مجيب .

« عبد الهادى »

اخميم

— شرفنا بزيارته صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم منصور مهران الواعظ السابق الذى طالما اتحفنا بمواعظه الغالية وكلماته الثمينة ، وما كاد الاهالى يسمعون بمقدمه حتى توافدوا اليه وتشرفوا بمقابلته ، ثم ودع بما استقبل به من الحفاوة والتكريم .

— احتفلت مدرسة اخميم للصناعات الابتدائية احتفالا رائعا لمناسبة مرور عامها الدراسى الاول ، وقد حضر الحفل الاعيان ورجال الادارة ورجال الصحافة ، وتبارى الخطباء والشعراء ، وقام تلاميذ المدرسة بتمثيلية « عمر بن الخطاب » فنالت اعجاب الجميع ، وذلك بفضل جهود حضرة المربى الفاضل الاستاذ محمد رشاد الصلاحى ناظر المدرسة.

محمد خليل ابو عدس

طنطا

— سيد وهبى مدير مكتب « منبر الشرق » فى طنطا ومفتش الجريدة فى الوجه البحرى ، يدعو زميله مراسل المحلة الكبرى الى انتظاره فى مكتب حضرة ناظر محطة المحلة الكبرى فى الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد القادم للتحدث والتشاور فى شؤون الجريدة .

— كثرت شكوى الاهالى من سوء الحالة التى وصلت اليها المواصلات بين طنطا ودسوق ، وعدم صلاحية عربات شركة سيارات الوجه البحرى اذ انها هى الوحيدة التى تمر بها ، فاتصلنا بسعادة الوجيه جميل اباظه بك مدير ادارة الشركة بطنطا ، وشكونا اليه هذه الحالة ، فاخبرنا بانه قد تقرر استبدال الخمس عربات الموجودة على الخط الآن بخمس اخرى جديدة وزيادة عددها الى اثنى عشرة سيارة ، حتى تتمكن من مواجهة الضغط ، وستعمل جميعها ابتداء من الخميس اول يونيه (امس) كما ان عربات البولمان الفاخرة التى تسير مباشرة على خط القاهرة — دمياط قد انتظمت نهائيا .

— يهتم سعادة الاستاذ كمال الديب بك مدير الغربية بالمحافظة على الامن العام ، وقد امر اخيرا بتنظيم جمعيات لحراسة الطرق والمساكن ليلا .

— ابتدأ المجلس البلدى بتنفيذ اصلاحاته فى رصف شوارع المدينة ولكن مما نلاحظه كل عام ان هذه الحالة لا تسرى الا على الشوارع الرئيسية الكبيرة فقط ، اما باقى الشوارع فلا تتطرق اليها يد العمران رغم ما اصابها ، ومع انها احوج ما تكون الى هـذا التعمير فنوجه نظر سعادة رئيس المجلس الى ذلك .

سيد وهبى

ملوى

— قررت وزارة الاوقاف اعتماد مسجد مصطفى كاشف ضمن المساجد التى ستبنيها هذا العام ، مما الهج الصدور بالشكر .

— اعدت « جمعية التعاون المنزلى » مشروعا اجتماعيا لمدينة ملوى ، سيتكون من ملعب رياضى وقاعة محاضرات ومكتبة عامة ، ويقام على ثلاثة افدنة ، واودع المبلغ الذى تبرعت به الجمعية لذمة المشروع ، رجاء ان تجيب الوزارة ما وعدت به من المساهمة بمثله . وتجرى المفاوضات لاختيار المكان المناسب ، ونرجو ان يكون بجوار مبنى المدرسة الثانوية الجديدة بشارع فؤاد الاول ، إذ انه طريق النزلاء الاجانب الذين يقصدون زيارة آثار منطقة ملوى .

— اوشكت مدرسة الامريكان الجديدة (بمنشاة بركات) على الانتهاء استعدادا للعام الدراسى الجديد . وقد بلغت نفقاتها عشرة آلاف جنيه .

— اشترت الطائفة القبطية الارثوذكسية قطعة ارض فسيحة لبناء ملجأ للايتام ومدرسة ابتدائية واخرى اولية .

« الصناديقى »

ياشباب الازهر

ان للمسلمين فيكم رأيا لن يتغير ولن يتبدل ، وهو انكم البقية الباقية فى هذا الزمن المادى الفاسد ، الذى طغت فيه المدنية الغربية على العقول والافكار ، وتركت العالم بلقعا من الاخلاق الكريمة ، والمعانى القويمة . ولولا بقية منكم وفئة حذت حذوكم لرجع العالم الى عهد الانسان الاول حيث الظلم والفساد والجهل .

حاربتم الرذيلة ، وناصرتم الفضيلة وطاردتم الظلم ، واثبتم الحق ، وناديتم بأصواتكم غير مبالين ، لاعلاء كلمة الحق ونصرة الاسلام .

يا شباب الازهر : لولاكم لاستعجمت الالسن ، واصبحت اللغة العربية اثرا بعد عين .

انتم ورثة المدرسة المحمدية التى اصطفاها الله لقيادة الانسانية المعذبة ، فكنتم كالشمعة تحترق لتضىء للناس . حياكم الله ياشباب ، وحيا من نهج هذا النهج ، وبارك فيكم جميعا ، فسيروا الى الامام لتسايروا تطور الزمن ومقتضيات العصر بروح علمية ممتازة ، وفكرة اسلامية ترفع المجتمع فى جميع اصقاع الارض من التراب الى السحاب ، حتى يرجع العالم الاسلامى الى مكانته الاولى .

عبد الهادى على محروس
بمعهد قنا

الاقصر

— قد لا يعرف المصريون انفسهم ان مدينة الاقصر التى يؤمها السائحون من كل صوب ، لاتنال من اهتمام الحكومة وعنايتها شيئا ، مع انها تدر على خزانة الدولة ، وعلى رعايا الدولة ملايين الجنيهات . وهى اليوم مدينة متأخرة . لا اقبل كوطنى السماح لسائح اجنبى بدخولها . فان ماعليه هذه المدينة المصرية الاسلامية من تأخر سيمحو ما تتركه معالم الحضارة المصرية القديمة فى نفوس الزائرين الاجانب ، وستنطبع فى اذهانهم صور سيئة عن مصر والمصريين .

ان مدينة لها هذا التاريخ العظيم ، ولها هذه المكانة العالمية ، لا يعقل مثلا ان تخلو من ملجأ للاطفال اليتامى من ابناء المسلمين ، بينما تمد الوزارة ملاجىء المسيحيين المتعددة بالمعونات المتكررة ، والتشجيع المتوالى ، وبينما تقصى وزارة شؤوننا المسلمة ملجأ الايتام المسلمين الذى يتبعها الى قرية بعيدة عن الحياة ومستلزماتها ، فتحول بين اليتامى وبين المدينة التى ولدوا بها ، كما تحول بين من يريد الالتحاق بهذا الملجأ من يتامى الاقصر المسلمين ، فتجدهم وقد امتلأت بهم شوارع المدينة . وناهيك بمنظرهم وهم يعدون خلف الاجانب السائحين يطلبون الصدقة ، ويلحون فى الطلب .

اما كان اولى بالحكومة ان تنقل ملجأ المسلمين المنفى فى قرية الضبعية الى مدينة الاقصر ، وتيسر لهؤلاء المشردين الالتحاق به ؟ اننا نطالب ونكرر المطالبة بنقل هـذا الملجأ الى مدينة الاقصر ، كما نندد بترك هـذه المدينة بدون معهد دينى ... ونتهم المسئولين بعـدم الاهتمام بذلك ، وهو جرم عظيم . وما ذكرته هو مثال بسيط من امثلة اهمالهم الكثيرة . وانى لاتوجه الى حضرة الاستاذ عبد الرءوف العديسى ، نائب الدائرة ، راجيا اياه ان يجعل باكورة اعماله نقل الملجأ الى الاقصر فورا ، وانشاء المعهد الدينى الذى تطالب به الاقصر منذ وقت طويل .

محمد الصادق جابر الاقصرى

اسوان

لمندوبنا :

— قدمنا من السودان حضرة صاحب السعادة محمد صالح حرب باشا واستقبله الشباب الاسوانى فى ميناء الشلال بالهتاف بحياة الفاروق وحياة الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا ثم دوى المكان بالهتاف بحياته . وقد تحدث سعادته عما لاقاه من حفاوة بالغة وكرم عظيم من ابناء الجنوب ، وان اكثرهم يطالبون بالوحدة تحت تاج الفاروق ، وهناك اقلية خاضعة لدسائس الانجليز ولكنها لا قيمة لها . وقد حضر الى هنا لاستقباله نخبة من اعلام جمعية الشبان المسلمين كما حضر المجاهد الكبير احمد حسين الذى استقبل استقبالا تجلت فيه روح الوطنية العالية .

وبهذه المناسبة اقام رئيس شرف ورئيس نادى الاخوه المتحدة الرياضى مرغنى بك بيومى احمد والوجيه ابو الوفا حسن رمضان وباقى اعضاء النادى ، حفلة شاى كبرى حضرها اكثر من ثلثمائة مدعو ، والقيت فيها الكلمات الوطنية من كبار رجال الأدب والصحافة باسوان ، واختتم الحفل بكلمة من المجاهد احمد حسين عبر بها عن اسوان وقوة وطنيتها ومما قال : « ان اسوان السبب المباشر الذى جعلنى اهب نفسى لخدمة الوطن العزيز » ، ثم اعقبه كثير من حضرات المدعوين واخيرا وقف المحتفل به وبعد الشكر تحدث عن رحلته مناديا بالوحدة هاتفا بحياة ملك مصر والسودان . واختتم الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم .

— عثر تفتيش جمرك ميناء الشلال على ٩ كيلو من « الذهب » مع احـد القادمين من القاهرة الى السودان ، وقد طلب الجمرك منه ٣٥٠٠ جنيه ، كما ضبط مع آخر عملة فضية قديمة وقد صودرت ولا يزال التحقيق مستمرا .

« الاسوانى »

— عاد الى القاهرة حضرة الاستاذ على شحاته رزق المشرف الاجتماعى للجامعة الشعبية لقضاء اجازته السنوية . ونحن نتمنى لحضرته اقامة طيبة وسط اهله وعشيرته .

— تعانى المدينة ازمة شديدة من عدم وجود الزيت ، وحتى اليوم لم يصرف مقرر الشهر الماضى .

فوزى حسين غربى

الاسماعيلية

— تأجلت حفلة كرة القدم التى كان مقررا لها يوم ١٩٥٠/٥/٢٨ بملعب مدينة الاسكندرية بين الفريق الاسماعيلى والاسكندرى ليوم ٤ يونيه نظرا لامتحانات المدارس .

— تمت انتخابات اعضاء البلدية بمدينة الاسماعيلية يوم ١٩٥٠/٥/٢٥ والناجحون هم حضرات الاساتذة محمد محمد سلمان بك ، محمد محمد ابو العلا افندى ، سيد ابو زيد المنياوى افندى ، ابراهيم محمد ايوب افندى ، محمود محمد غون بك ، محمد ابو حيل افندى ، محمود حسين بك ، عثمان احمد عثمان افندى ، محمد على افندى ، على اسماعيل افندى ، وفقنا الله واياهم لما فيه الخير .

عبد العال احمد

اهم انباء الاسبوع

◎ صرح معالى وزير الخارجية بأن رد انجلترا على مذكرة مصر دل على اختلاف بين فى وجهات النظر ، ولذا فقد صيغ الرد المصرى فى لهجة قوية .

◎ تؤكد انباء لندن ان القوات البريطانية لن تجلو عن منطقة القنال ما ظل شبح الحرب ماثلا ، إلا اذا وجدت قاعدة اخرى تستطيع ان تدافع بها عن الغرب .

◎ تنعقد الجمعية العامة لنقابة المحامين يوم الجمعة القادم للنظر فيما يجب اتخاذه لحمل الحكومة على عدم اصدار قانون المشبوهين السياسيين .

◎ قدم الشبان الوفديون مذكرة الى النحاس باشا ، يعارضون فيها بشدة مشروع قانون المشبوهين السياسيين ، قائلين : ان الاستعمار يبدو اكثر رحمة من حكومة وطنية تهدر ما بقى للناس من حرية .

◎ اكدت الدوائر المالية الرسمية ان مصر فيما يتعلق بدينها على بريطانيا متمسكة بوجوب الحصول على حقوقها كاملة .

◎ وافقت لجنة التموين العليا على اصدار اقتراح لوزارة التجارة باصدار خمسة آلاف طن بصل ، على الا يصدر من البصل شىء بعد ذلك .

◎ تلقت الوزارة شكاوى كثيرة مما يطلقون عليه « التيسير » وذلك لان الموظفين وغير الجامعيين لم يحصلوا على شىء من هذا التيسير .

◎ امتنع وفد مصر لدى مؤتمر اليونسكو عن الاقتراع على قبول الاردن فى مؤتمر اليونسكو وذلك بناء على تعليمات القاهرة .

◎ زادت الاصابات بلطع دودة القطن الى درجة مخيفة ، ولا تزال وزارة الزراعة جادة فى علاج هذه الآفة الخطيرة بالبيانات والضراعة الى الزراع .

◎ تنبأت الصحف بقرب وصول وفد انجليزى عسكرى ، ليتباحث مع العسكريين المصريين ، تمهيدا لاجراء مفاوضات تسوى بها المشكلة المصرية كلها ، ولا تنوى بريطانيا الآن الجلاء . بل تبغى حلا وسطا .!

◎ لا يزال اعضاء الهيئة الوفدية يعارضون فى اصدار قانون المشبوهين السياسيين ، وستجتمع الهيئة الوفدية يوم الاثنين القادم ، لاتخاذ قرار نهائى فى هذا الشأن .

◎ اشتدت الى حد كبير عبارات حضرات الشيوخ المحترمين اثناء النقاش حول اسباب استقالة رئيس ديوان المحاسبة السابق .

◎ طلبت الحكومة منع نشر اى شىء مما دار فى جلستى مجلسى البرلمان يوم الاثنين الماضى ، مع انهما كانتا جلستين علنيتين .

◎ تعاقدت اسرائيل مع تركيا لشراء كمية كبيرة من الافيون لتهريبها الى مصر ...

رسالة الاسكندرية

مرضى يطردون وشركة تتعنت:

كانت لجنة التحكيم قد اصدرت منذ ثلاثة اشهر بعض أحكام لمصلحة عمال لاغوداكس بالاسكندرية ، ومن هذه الاحكام ما يلزم الشركة بمعالجة العمال بادخالهم المستشفى اللازم على نفقة المصنع ، اذا كان المستشفى الاميرى غير متسع لهم.

ولوحظ فى الايام الاخيرة ان المستشفى الاميرى « مستشفى فاروق » يطرد المرضى من العمال بحجة عدم وجود امكنة ، وتوقفت الشركة ورفضت ادخالهم مستشفى آخر ..! ولا زال كثير من المرضى ملقون على قارعة الطريق يقاسون الم الداء .

حادثا تسمم فى مصنعين :

انها لمصادفة عجيبة ان يقع حادثان فى يوم واحد فى مكانين مختلفين ومصنعين متباينين . بل قل انها المشيئة الالهية التى ارادت كشف اللثام عما يلقاه العمال من سوء المعاملة والاهمال .

فقد حدث يوم الاربعاء الماضى ان جميع موظفى وعمال فورد ، شعروا عقب تناولهم وجبة الغداء بآلام حادة ، وارتمى العشرات منهم على الارض يتمرغون ويصرخون واغمى على كثير منهم ، ونقلت الاسعاف ٩١ شخصا فى حالة خطرة ، وابى المصنع ان يرسل الباقى . ولكن فى اليوم التالى اضطر الى ارسال ٢٧ موظفا وعاملا ، ادخلوا المستشفى على عجل وبحالة سيئة للغاية ، واثنان عملت لهم اسعافات وقتيـة . والباقون اعتمدوا على العيادات الخارجية

اما فى منطقة الحدراء ، فقد اصيب عمال مصنع النسيج بتسمم غذائى فى نفس اليوم ، ونقل ٨٥ شخصا الى المستشفى الاميرى بحالة سيئة.

وقد حاولت جهات الاختصاص كتم الانباء فلم تستطع .

رابطة القراء الدينية :

إنها والله لمأساة ان يجد الناس فى منظمة دينية امورا تتنافى مع الدين.

فقد كان يوم الجمعة ١٩٥٠/٥/٢٦ موعدا لعقد جمعية عمومية لهذه الرابطة الدينية وانتدبتنى الجمعية العمومية بخطاب رسمى لاكون مشرفا على عملية الانتخاب . وكم كان الالم شديدا عندما اتضح ان رئيس هذه الرابطة قد تعمد عدم إدراج بعض أسماء المرشحين فى الانتخابات والمنافسين له ، حيث كانوا قد قدموا بلاغات ضده لجهـات الاختصاص ، مسجلين عليه تصرفات نابية نمتنع اليوم عن ذكرها . كالوحظ ان هذا الشخص يشتغل مدرسا فى مدرسة اولية ويستغل مركزه فى الرابطة .

ولهذه الاسباب وغيرها ، ارجئت عملية الانتخاب لمدة اسبوعين .

أنباء عامة

* انتحر بالاسكندرية هذا الاسبوع احد عساكر البوليس لضيق ذات يده وكثرة عياله .

* زار معالى وزير التجارة والصناعة الاسكندرية ، وصرح بأنه مرتاح لانخفاض كثير من اسعار المواد الغذائية .!؟ ونحن نسائل معاليه اى اسعار يقصد . والحالة قد اشتدت عن ذى قبل ؟!

* كانت وزارة المعارف قد حددت يوم ٢٥ مارس سنة ١٩٥٠ موعدا لعقد امتحان الدور الثـانى لدبلوم معهد الدراسات الاجتماعية . ولكن الوزارة ارجأت الموعد بخطاب رسمى لاجل سيحدد فيما بعد ، ثم عادت اخيرا وقررت الغاء امتحان الدور الثانى ، وعلى الطلبة والطالبات والراسبين إعادة العام كله .

واولياء امور الطلبة بالثغر يلتمسون العدالة وتحقيق ما هو حق طبعى معمول به فى كافة العهود والازمنة .

* يشكو خريجو المدارس الصناعية نظام الخمس سنوات حديث . وهم يطالبون الحكومة بتنفيذ القانون ونظام الكادر ، والا اضطروا لرفع امرهم للقضاء الادارى .

احمد موسى محمد

بقية رسائل الاقاليم

المحلة الكبرى

— اجريت عملية جراحية بعيادة الدكتور عبد الجليل الرفاعى بك بالمحلة الكبرى ، للاستاذ الشيخ محمد عبد الحميد قنديل وكيل معهد جمعية المحافظة على القرآن الكريم ، وكللت بالنجاح والحمد لله . فالى حضرة الدكتور اقدم الشكر الجزيل نيابة عن الاسرة على عنايته بشقيق ، والى حضرات اصحاب الفضيلة العلماء ، واهالى المحلة الكرام ، اقدم بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن شقيقى خالص الشكر ، لكل من تفضل بالاستفسار عنه اثناء مرضه .

— بمدينة المحلة مساجد مغلقة الابواب لتعطيل دورات المياه ، وقد مضى عليها اكثر من ثلاثة شهور ، وبذلك تتعطل الشعائر الدينية ، ولا تخفى قلة المساجد وكثرة المصلين . فنرجو من مأمورية اوقاف المحلة الاهتمام بذلك خصوصا ونحن على ابواب شهر رمضان المعظم .

— بدأ السير على الكوبرى الجديد « ترعة الملاح » ، طريق المنصورة ، وقد اصبح مدخل المدينة من الجهتين من الفخامة ، بحيث يتفق مع ما لها من تاريخ مجيد ، وحاضر متوثب ، ومستقبل زاهر .

مصطفى كمال قنديل

السنبلاوين

— اهالى بنـدر السنبلاوين يشكرون عمدتهم محمود بك عوض ، على ما قام به من اعمال جليلة ، فى ايام قليلة ، اذ وجه عنايته الى اصلاح البندر ، وازالة ما بين العائلات وبعضها من بغض وحقد ، كما انه قد استطاع القضاء على بعض عنـاصر الفوضى والشغب ، واصدر منشورا بان كل من لم يحمل بطاقة شخصية سيتعرض للعقوبة المنصوص عليها بالقانون رقم ١٢٣ لسنة ١٩٤٤ ، الخاص بالبطاقات الشخصية ، وانا لنرجوه ان يسير دائما على هذه الطريقة المثلى ، جعل الله عهده عهد يمن وبركة وسعادة .

على عوض بحيص

دمياط

— فى مستهل الصيف نوجه نظر ولاة الامور الى خطر دائم يكمن وراء تلك السيول الغامرة من القـاذورات والمياه المتخلفة من استهلاك المنازل والمقاهى ومعامل الالبان ، مما تدفقت به الشوارع والازقة ، لا فرق بين الاحياء الفقيرة وشارع الكرنيش .

ولا ندرى الى متى تظل المدينة ذات المجد القديم موضع اهمال ونسيان ؟

شبين الكوم

— افتتح فى الاسبوع الماضى على بك حلمى مدير الاقليم مسجدا امر بانشائه فى ديوان المديرية العام لكى يتسنى لحضرات الموظفين اداء الصلاة فيه ، وقد صلى فيه سعادته الظهر مع اعيان البلدة ونوابها .

— اقليم المنوفيـة محتاج الى ناد رياضى لكى يتسنى للطلبة ممارسة رياضتهم بدلا من التسكع فى الشوارع.

— مضى ثلاثة اعوام على انشاء مدرسة التجارة المتوسطة بالبلدة بمنزل حقير صغير ، وبعد ان مضت تلك الاعوام اذا بالوزارة تأمر ببناء مدرسة للبنات فى مساحة قدرهـا خمسة افدنة ، تاركة مدرسة التجارة هـذه وهى احق بالمبنى الجديد .

عبد المنعم شوقى

تـــلا

— يشكو الاهالى من الشكوى من قلة عربات الرش فأينما سرت فى اى طريق زراعى او أى شـارع من شوارع البلدة يخيل اليك انك سائر فى رمل . فالى متى ؟

— نوجه نظر المسئولين الى الغلاء الفاحش الذى يجتاح كل الاصناف ، فلعلهم يضربون على ايدى الجشعين بيد من حديد .

— اهالى تلا يجأرون بالشكوى من قلة الدقيق الذى يصرف لعهدة توزيع الدقيق فيأملون من وزارة التموين ان تتدارك هذه الحالة خوفا من الجوع .

— لعل نادى تلا الرياضى يقلع عما هو فيه ، فنراه ناديا للثقافة والترويح عن النفس بما يرضى الله والا ...

عبد المنعم عيسى

البلينا

— منطقة غرب البلينا على ما نشاهده فيها من نهضة علمية مباركة ، فى حاجة الى مدرسة ابتدائية يكون مقرها بلدة العرابة المدفونة ؛ تيسيرا لما يتحمله صغار التلاميذ واولياء امورهم من تكاليف الانتقال ومشقته الى مقر المدرسة ببندر البلينا ، خصوصا وان على رأس وزارة المعارف الآن ، معالى الوزير الاديب الذى يرى ان حق الناس فى التعليم كحقهم فى الهواء الذى يملأ هذا الفضاء العريض.

— سوف تثبت التجربة الاولى تفوق تلاميذ المدارس النموذجية فى الشهادة الابتدائية ، وهمـة مدرسيها فى تأدية رسالتهم ، ولكن من حقهم ان يطالبوا بتمثيلهم فى لجان التصحيح ومراقبة الامتحانات .

عبد المنعم عبد الجواد

القنطرة

— من المنتظر ان تضم مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية بالقنطرة شرق الى وزارة المعارف العمومية ، وعلى اثر اعتمادها سيقيم حضرة الاستاذ محمد سليمان ناصف ناظر المدرسة ، حفلة رائعة بهذه المناسبة .

— نرجو من مصلحة الطرق العناية « بطريق المعاهدة » الذى يربط القنطرة ببور سعيد ، والعمل على إصلاحه بعدما تبين اخيرا ان حوادث السيارات وإزهاق ارواح بريئة ، كانت نتيجة لضيق هذا الطريق ولعدم تمهيده .

— يثنى مراسل « منبر الشرق » بالقنطرة على حضرة الاستاذ محمد رشاد عبـد الحميد مدرس الرياضة بمدرسة القنطرة الثانوية لجهوده الطيبة مع طلبته . مما جعل نتيجة هذا العام خيرا من نتائج الاعوام السابقة .

سامى ابراهيم هويدى

كفر صقر

— تعدى احد عساكر البوليس بمركز كفر صقر على منزل جاره ، بتسلقه السطح قاصدا فسقا بالاكراه مع زوجة جاره ، فاستغاثت فحضر الاهالى فوجدوا العسكرى فى منزلها ، واراد الفرار فامسكوا به ، وقادوه الى مركز البوليس ، فقام بالتحقيق معه حضرتا اسماعيل بك يوزباشى المركز ، وصلاح بك وكيل النيابة .

عبد الرازق حسين سلامه

سبك الضحاك

— كان لهذه الجريدة الفضل الاول فى انشاء مدرسة ابتدائية فى سبك الضحاك التى عادت بالنفع الكبير على هذه المنطقة وما يجاورها ، ولا نغمط صاحب العزة مراقب المنطقة التعليمية عبد الفتاح بك محمد واعوانه حقهم من الشكر والثناء .

والذى نريد ان نقوله فى هذا الشأن هو توجيه نظر الوزارة الى انشاء فصول جديدة بعد ان اصبح التعليم مجانا .

منوف

— اقامت المدرسة الاميرية للبنات حفلة بمناسبة انتهاء العـام الدراسى ، وحضر الحفل كثير من اهالى وموظفى بندر منوف وعلى رأسهم حضرة صاحب العزة مراقب منطقة شبين الكوم التعليمية وكانت التمثيلية رواية « كليوبترا » . ومما هو مثير للعواطف ان عماد الحفلة كان الرقص . وكانت الفتيات شبه عاريات . وقد نالت هذه الحفلة سخط الاهالى .

— قام بعض العلماء ذوى القلوب الرحيمة ، وعلى رأسهم فضيلة الاستاذ مصطفى العطار رئيس قسم البر والخدمة الاجتماعية عندنا ، بجمع تبرعات لاسرة الراحل الكريم الدكتور توفيق المهدى . وكذلك قام الطلبة وطلبة المعهد الدينى بمنوف . مما جعل الاسرة تلهج بالشكر الجزيل للجميع.

— قام المجلس البلدى بجمع ضرائب من التجار لرصف الشوارع المهمة ، واملنا كبير بأن ينفذ المشروع فى اقرب وقت .

جابر راغب الفيشاوى

ديروط المحطة

— اصحاب « عربات الحنطور » يناشدون المجلس البلدى تخفيف الضرائب المفروضة على عرباتهم .

— طريقة صرف سكر الطوارى بديروط تدعو الى الدهشة والعجب ، فبدل ان تعطى الكميات للمحتاجين والمرضى ، تصرف الى تجـار السوق السوداء وذوى المكانة من الاعيان .

— يشكو الاهالى من رداءة الخبز فى هذه الايام فنلفت نظر المسئولين الى ذلك .

سيد نواوه

فوه (فؤادية)

— يستنكر الاهالى بيع الحشيش وتدخينه علنا ، ويلجأون الى ائمـة المساجد وضابط المباحث والواعظين المحترمين عبد العظيم القروطى وحامد علاء الدين .

— « فوه » ذات الاسم الرنان فى صناعة الاكلمة والبطاطين اليدوية التى يبلغ عدد عمالها سبعة آلاف عامل وعاملة ؛ وهم يشتغلون بأجور ضئيلة ، فنلفت نظر وزارة الشؤون الاجتماعية اليهم خوفا عليهم من التشريد .

— يشكو الاهالى من مجلسهم البلدى لاهماله الرش والكنس ، ومما يؤسف له ان لكل موظف بالمجلس ثلاثة عمال تحت تصرفه لقضاء حوائج منزله .

— تبرع كامل بك رجب بخمسة آلاف جنيه ، ولا نعرف اين هى الآن ونحن فى احتياج الى وصول المياه الى وسط البلدة .

— يشكر الاهالى الاستاذ محمد بك رجب لتبرعه بعربة اسعاف ، جزاه الله خير الجزاء .

— اصحاب المطاعم فى فوه يصنعون الخبز فى بيوتهم ، والرغيف وزنه خفيف ، فنلفت نظر مفتش التموين .

محمد محمد ابو عيد

الرّياضة

كأس منطقة القاهرة للدرجة الثانية

— فاز فى يوم الجمعة الماضى ٢٦ مايو فريق نادى فاروق الاول حرف ب ، على فريق عمال عابدين بهدف للاشىء ، وذلك فى الدور قبل النهائى . وكانت المباراة حامية من الطرفين .

كما تبارى فى اليوم نفسه وعلى نفس الكأس فريق السكة الحديد (ب) مع الفريق النوبى بارض السكة الحديد ، وقد فازت السكة الحديد بثلاث اصابات للاشىء . وحدثت مشادة بين لاعبى النوبى وبين الحكم ، تسبب من اجلها انسحاب فريق النوبى قبل انتهاء المباراة بأكثر من نصف ساعة .

— سافر فريق نادى فاروق الاول لكرة السلة الى لبنان للقيام ببعض مباريات مع اندية بيروت .

سيد الجوهرى

اجابات وبيانات

— تأخر « الغربال » لمرض صاحبه شفاه الله وعافاه .

— وصل الحساب من السويس والبلينا ، والشيخة ، ومنوف ، والبقية تأتى ...

— تقبل الاشتراكات لمدة نصف سنة كما تقبل لسنة كاملة .

— لا يستطيع صاحب « منبر الشرق » نشر صورته بلا مناسبة ، وماذا يريد القراء الكرام من رؤية هذا الشيخ الملتحى العجوز ؟

— نتمنى ان يصبح « المنبر » جريدة يومية ، ولكن ...

— نشكر حضرة مراسلنا بمحلة دياى على كلمته فى شرب الخمر ، كما نشكر اصحاب الكلمات الاخرى التى ضاق المكان عن نشرها .

— رسالة الاستاذ ايوب عبد الله فوده عن قصة طنبول الكبرى تستحق الرثاء . وهكذا تكون الحياة النيابية.

— هل يعرف احـد عنوان الاخ الغيور الاستاذ محمـد حامد الخشاب بالاسماعيلية ؟

— هذه الجريدة لا تعتمد وكيلا او مراسلا له صلة من قرب او بعد بالشيوعيين ؛ فمن عرف ذلك من نفسه فليتنح عن الطريق قبل ان ينكشف امره .

— نرجو من مراسلينا فى الاقاليم ، ولا سيما فى الاسكندرية ، ان يوجزوا بقدر الامكان ، وان يكتفوا باهم الانباء.

— تأجلت رسالة لبنان الى الاسبوع الآتى ان شاء الله .

القاضى كمال الدين بالبلينا ، ينعى والد الدكتور احمد بك ثروت حكيمباشى الرمد ، ويسأل الله للفقيد الرحمة ولآله الصبر الجميل .

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration